



البرلمان العربي

في هذا العدد

- كلمة الأمين العام المساعد للاتحاد
- نداء الاتحاد البرلاني العربي إلى البرلانيات الأحرار في العالم.
- اجتماعات الربيع للاتحاد البرلاني الدولي
- العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول الأفريقية.

السنة الأولى
المعدّد الثاني
حزيران "يونيو"
١٩٨٠

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلاني العربي



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة الأولى
العدد الثاني
حزيران «يونيو»
١٩٨٠

المدير المسؤول : الدكتور حسام الخطيب
الامين العام المساعد

المحتوى

١ - هذا العدد	بقلم الامين العام المساعد
	الدكتور حسام الخطيب
٢ - نشاطات الاتحاد	٨
٣ - اخبار برلمانية عربية ودولية	٢١
٤ - معلومات برلمانية عربية	٢٦
٥ - دراسات - تقارير - وثائق	٢٩
٦ - العدو الصهيوني : آخر الاوراق	٤٥
٧ - العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول الافريقية	٤٧

من العدد

الدكتور حسام الخطيب
الأمين العام المساعد

البرلمانية العربية ، وهنا نحرص على أن يكون انتقاء المجالس مناسباً مع التطورات المستجدة ، أي إننا نعطي أخبار المجالس الجديدة ونعرف بها وبنظامها الداخلي وهيكل العمل فيها وفقاً لما يرددنا من معلومات من المجالس نفسها .

٣ - الاهتمام بالنشاط العربي الدولي ومتابعة إسهام الوفود البرلمانية العربية في المؤتمرات البرلمانية ، وكذلك في مؤتمرات الحوار البرلماني وذلك رغبة في اطلاع الأخوة البرلمانيين على مختلف

لدى العدد الأول من دورية(البرلمان العربي) تشجيعاً طيباً من قبل البرلمانات العربية المشاركة في الاتحاد وأعضائها . وقد حفزنا هذا التشجيع على المضي في تجربتنا وتعزيز خطوطها الرئيسية على النحو التالي :

- ١ - التوسيع في نشر أخبار التطورات البرلمانية العربية المستجدة . ولاسيما من ناحية تقطيع أخبار المجالس التي تنشق مجدداً أو التي يعاد انتخاب أعضائها .
- ٢ - التوسيع في التعريف بالمجالس

التطورات في هذا الحقل أهتم من النشاط البرلماني العربي .

٤ - اعطاء فكرة عن الوفود البرلمانية الدولية التي تزور مقر الأمانة العامة للاتحاد أو المجالس البرلمانية العربية المختلفة . وقد حاولنا في هذا العدد تفصية جانب من هذا النشاط ، ولم نستطع تقديم تفصية كاملة لعدم توفر المعلومات من مصادرها الأصلية .

٥ - فتح باب النقاش حول مسائل متعلقة بالعمل البرلماني العربي والدولي مثل الحوار البرلماني العربي والأوروبي ، وموضوع التعاون الاقتصادي والترابط الأمني وغير ذلك . ويجد القارئ في هذا العدد مقالا حول التعاون العربي الأوروبي يمثل وجهة نظر خاصة ويهدف إلى استدعاء مختلف الآراء حول هذا الموضوع .

ومن الملحوظ بالطبع أن دورية (البرلمان العربي) تحاول أن تعطي صورة صادقة عن النشاط البرلماني العربي ، وبقدر ما تقدم لها البرلمانات العربية من مواد ومعلومات وبقدر ما يسمم البرلمانيون باغناء صفحاتها بآرائهم ، يمكن للنشرة أن تكون المرأة الأمينة للنشاطات والافكار والتيارات وال موقف البرلمانية العربية . وإن النشرة ترحب أي ترخيص باسهام البرلمانيين العرب في إثارة المناقشات وعرض وجهات النظر

سواء في المسائل المتعلقة بالتجربة البرلمانية العربية وخصوصيتها المحلية أو في القضايا البرلمانية العالمية أو في مسائل المواجهة العربية الشاملة ضد العدوان ، أو في سبيل بناء المستقبل العربي المشرق ، أو سائر أهداف الاتحاد البرلماني العربي التي نص عليها الميثاق .

* * *

ومن الواضح أن العدد الثاني من دورية (البرلمان العربي) يصدر في ظروف عربية ودولية دقيقة محفوفة بالخطر والتوتر .

فعلى مستوى الصراع العربي الصهيوني نجد العدو الصهيوني ماضيا في سياسة التوسيع الاستيطاني ، والحاقد منطقة القدس وما حولها ، وتفریغ الاراضي العربية المحتلة من سكانها ، وممارسة مختلف اشكال القمع والارهاب والتضييق . وربما كانت حدثا

الاعتداء الأثم على كل من المناضلين باسم الشكعة وكريم خلف ، رئيس بلديتي نابلس ورام الله ، اشاره الى تصعيد اسرائيلي رسمي في أعمال الارهاب تحت ستار المنظمات الدينية المتطرفة التي تلعب مع الحكومة الاسرائيلية توزيع الاذوار ، وهذا ما سيؤدي بطبيعة الحال الى تصاعد جديد في حدة العنف والتوتر يصعب على آية قوه محلية او خارجية ضبطها والتحكم بها .

وعلى المستوى الدولي تزداد بؤر

الوطن العربي مسؤوليات اضافيه ، ربما كان البرلمانيون العرب في صدارة القوى السياسية المطالبة بالتصدي لها عن طريق التحالف والتحطيم العلمي والتنفيذ المدروس بعناية .

وبهذا الصدد تطمح (البرلمان العربي) الى أن تكون واحدة من الاقنية المختلفة التي تقدم بعض الاسهام في مثل هذه المهمة القومية النبيلة .

التوتر في العالم ، وتبدو الجهد الدولي التي بذلت حتى الآن في سبيل تحقيق الانفراج الدولي والتفاهم بين الامم سواء عن طريق هيئة الامم المتحدة أو عن طريق الاتحاد البرلماني الدولي أو غيرهما من المنظمات الدولية ، تبدو عرضة للتهديد والنقض ، وهو وضع يعكس خطورته الشديدة على هذا الجزء من العالم الذي كان دائما حلبة صراع القوى الخارجية ، مما يرتب على

الدكتور حسام الخطيب

نشاطات الاتحاد

نداء الاتحاد البرلماني العربي إلى البرلمانيين الاحرار في العالم

من المجلس الأوروبي ، والاتحاد البرلماني الدولي ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ، واتحاد البرلمانات الأفريقية ومنظمة الوحدة الأفريقية والرابطة البرلمانية للصداقة اليابانية الفلسطينية . وكذلك ألى عدد من البرلمانيين بين الأوروبيين المهتمين بالقضايا العربية . وفيما يلي النص الكامل للنداء :

نداء إلى البرلمانيين
الاحرار في العالم
يهيء بالبرلمانيون العرب بملائهم

كان الاتحاد البرلماني العربي في صداره الجهات والمنظمات العربية التي سارعت إلى تحرير الرأي العام العالمي في أعقاب قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بابعاد ثلاثة من أبرز المناضلين الفلسطينيين في الضفة الغربية . وقد أصدر البيان التالي الذي جرى نشره كاملا في عدد من الصحف والمجلات العربية ، كما اقتبست مقاطع منه في صحف عربية أخرى ، ونقلته بعض وكالات الانباء . كما أرسلت ترجمة له ألى الأمين العام للأمم المتحدة ، وإلى كل

على المدن العربية ، ونهب اراضي الشعب العربي الفلسطيني واتخاذ الاجراءات التي تضمن دوام الاحتلال للاراضي العربية جميعها والحاقة بالكيان الصهيوني الذي يرفض زعماؤه حتى الان اعلان حدوده الجغرافية .

٥ - الاستمرار في الاحتلال جنوب لبنان والعمل على توسيع رقعة الاحتلال والحاقة باسرائيل .

ولقد سبق للاتحاد البرلماني الدولي - كما هو شأن هيئة الامم المتحدة - ان ادان الممارسات الاسرائيلية في مؤتمرات بون وكarakas ومجدداً في اوسلو .. ولكن السلطات الصهيونية تضرب بالقرارات الدولية عرض الحائط ، وتستهر بالرأي العام الشعبي والدولي والبرلماني ، وتمضي في مخططاتها التوسعية ، هادفة الى وضع العالم كله أمام الامر الواقع .

وازاء هذا الموقف المتحدي للارادة العالمية ولمبادئ حقوق الانسان يرى البرلمانيون العرب ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوة عالمية حاسمة ضد الاستهتار الصهيوني بالقيم الإنسانية . وليس من المقبول عالمياً أن يترك الشعب العربي الفلسطيني ليعاني استعماراً مزدوجاً من قبل كل من السلطات العسكرية والاحزاب والجماعات اليمينية المتعصبة . وان

من البرلمانيين الاحرار في مختلف اقطار العالم ان يرفعوا صوتهم عالياً احتجاجاً على تدابير القمع الاسرائيلية المتصاعدة ضد المواطنين العرب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، وان يعملوا على تشكيل سياج عالي ضاغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعلى القوى الدولية الفاشمة التي تدعم الممارسات الاسرائيلية وتغذي اسرائيل بالمال والسلاح و مختلف اشكال التأييد .

ان الرأي العام البرلماني لا يجوز ان يسكت عن الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي تضمنت :

١ - ابعاد ثلاثة من كبار المناضلين العرب عن أرضهم وهم : السيد فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، السيد محمد ملحم رئيس بلدية حلحول ، الشيخ رجب التميمي القاضي الشرعي لمدينة الخليل .

٢ - فرض الاقامة الجبرية على رؤساء البلديات الفلسطينيين ومنهم من الاتصال بشعبهم ومشاركته في الامه وفي احتجاجه ضد الظلم والاستيطان .

٣ - تشديد التدابير القمعية ومقاومة كل تحرك شعبي بقوة السلاح على نحو ما صرخ به عيزر وايزمن وزير الحرب الاسرائيلي .

٤ - اعلان المضي في استيطان الاراضي العربية المحتلة والاستيلاء

الشعب الفلسطيني اذ يلجم الى
العصيان والتظاهر والكفاح المسلح
انما يرد ردا طبيعيا على الاحتلال
والقمع والاضطهاد وكذلك ضد
مؤامرة كامب دايفيد التي اثبتت
احداث السنة الاخيرة انها تهدف
بالدرجة الاولى الى اضفاء صفة
الشرعية على الاحتلال والالحاق .

★ ★ ★

لنعمل معا ، ايها البرلمانيون
الاحرار في العالم ، على المزيد من
فضح الممارسات الصهيونية في
الاراضي المحتلة والتنديد بالقوى
الفاشية التي تغضي عنها وتدعها .

ولنكتاف من أجل خلق سياج
عالمي ضاغط على الصهيونية التي
هي - حسب مقررات هيئة الامم
المتحدة - (شكل من اشكال
العنصرية والفصل العنصري) .

ولنفهم العالم كله ان خطر
الصهيونية لا يقتصر على فلسطين
ومنطقة الشرق الاوسط بل يهدد
بتفجر الوضع المتوتر في العالم
كله .

ولنبدا بتهيئة حملة عالمية للتأكيد
على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي

من جميع الاراضي العربية المحتلة
واعطاء الفرصة للشعب الفلسطيني
ليقرر مصيره بحرية تامة فوق تراب
وطنه .

ولنؤكد ان عملية ابعاد الانسان عن
وطنه بالقوة وافراغ الارض من
سكانها انما هي انتهاك صارخ لابسط
مبادئ الحق الانساني .

ولتحيي اخيرا كفاح الشعب
الفلسطيني داخل الارض المحتلة
وخارجها الذي يستمر على الرغم
من كل وسائل القمع والابادة ، لانه
رمز لرفض الوجдан العالمي لاشكال
القهر والظلم والاستعباد ، ولنطلب
من كل حر في اي بقعة من بقاع
العالم ان يجعل من قضية فلسطين
قضيته لانها قضية المواجهة بين قوى
الطفيان وبين قوى الحق ، ذلك
ان انتصار الشعب الفلسطيني المحب
للسلام والديمقراطية انما هو
انتصار للقيم الايجابية التي رفعت
لواءها شعوب العالم خلال مراحل
نضالها وتضحياتها المتواصلة .

١٩٨٠
الاتحاد البرلماني العربي

اجتماع في باريس في اطار ال الحوار البرلماني العربي الاوربي

لجنة الشؤون الخارجية في
مجلس النواب اللبناني .
٣ - الدكتور حسام الخطيب ،
الامين العام المساعد للاتحاد .
وحضر عن الجانب الاوروبي
السادة :

- ١ - ميشيل اكيلي : النائب الابطال
- ونائب رئيس الرابطة البرلمانية .
- ٢ - ويليام دوبوفورت : النائب
المولندي .
- ٣ - السيد ريمون اوفروا ، الرئيس
السابق للرابطة .

بناء على اتصالات سابقة بين
الاتحاد البرلماني العربي والرابطة
البرلمانية للتعاون العربي الاوربي
عقد بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٠ في مبني
الجمعية الوطنية الفرنسية بباريس
اجتماع بين الاتحاد والرابطة .

الحضور :

- وقد حضر عن الجانب العربي
السادة :
- ١ - الدكتور الصادق المقدم ،
رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
 - ٢ - الدكتور أمين الحافظ ، رئيس

المشتركتين الاقتصادية والثقافية
في لاهاي بهولندا .

٢ - يكون عدد أعضاء كل لجنة من
كل جانب خمسة على الأكثـر ،
ومن الضروري أن يكونوا ذوي
اختصاص و دراية .

٣ - يمكن اصطحاب خبير غير
برلماني في كل لجنة .

٤ - يترك للأمينين العامين للاتحاد
والرابطة تحديد المعايـد بدقة
وتنظيم جدول الاعمال بالاتفاق مع
الشعبة البرلمانية الهولندية .

- وقد انتهى الاجتماع باستعراض
الوضع السياسي العام ، ودور
أوروبا في حل مشكلة الشرق الأوسط:
وتطورات العلاقات العربية الأوروبية
.. كما جرى الاتفاق على ضرورة
البحث في استئناف الحوار
السياسي في أقرب فرصة ممكنة .

الموعد المقترن للجتماع :

جرى بعد الاجتماع تشاور بين
الأمينين العامين للاتحاد والرابطة
وممثل الشعبة الهولندية السيد
وليام دوبوفورت وتقرر مبدئياً تعيين
يومي الجمعة والسبت ٢٦ - ٩/٢٧
١٩٨٠ / موعداً لعقد اللجـتين ، أي
بعد المؤتمر البرلماني الدولي في برلين
الذي ينتهي مساء يوم ١٩٨٠/٩/٢٤
ولكن المسألة خاصـة في النتيـجة
لتقدـيرات الشـعبـةـ الهـولـندـية .

٤ - السيد روبرت سوان ، الأمين
العام للرابطة .

٥ - السيد لارو ، نائب فرنسيـي
وعضـوـ الحـزـبـ الشـيـوعـيـ .

جدول الاعمال :

بعد كلمة افتتاحية لـ سـيـادـةـ
الـدـكـتـورـ الصـادـقـ المـقـدـمـ ،ـ رـئـيسـ
الـاـتـحـادـ ،ـ جـرـىـ بـحـثـ النـقـاطـ التـالـيـةـ
عـلـىـ جـدـولـ اـعـمـالـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ مـسـبـقاـ.

١ - النـشـاطـاتـ الـحـالـيـةـ :

أ - للـرـابـطـةـ الـبرـلـانـديـ

ب - للـاـتـحـادـ الـبرـلـانـديـ الـعـرـبـيـ

٢ - التـحـضـيرـ لـاجـتمـاعـ مـقـترـنـ
لـلـجـنـتـيـنـ الـمـشـتـرـكـتـيـنـ الـثـقـافـيـةـ
وـالـاـقـتـصـادـيـةـ .

٣ - نقاش عام حول تطوير جوانب
التعاون بين الاتحاد والرابطة .

- وبناء على ذلك قدم السيد
روبرت سوان عرضاً لـ نـشـاطـاتـ
الـرـابـطـةـ وـقـدـ الدـكـتـورـ حـسـامـ الـخـطـيبـ
عـرـضـاـ لـ نـشـاطـاتـ الـاـتـحـادـ وكـذـلـكـ
لـنـاقـشـاتـ مـؤـتمرـ اوـسلـوـ مـعـ مـلاـحظـاتـ
حـولـ مـوـاقـفـ الدـوـلـ الـفـرـقـيـةـ .

- ثم جـرـىـ مـنـاقـشـةـ اـقتـراحـ
عقدـ اللـجـنـتـيـنـ الـمـشـتـرـكـتـيـنـ الـثـقـافـيـةـ
وـالـاـقـتـصـادـيـةـ وـاقـتـراحـ الشـعـبـةـ
الـهـولـندـيـةـ بـعـدـ الـاجـتمـاعـ فيـ لاـهـايـ .

وـقـدـ تـقـرـرـ فيـ النـهـاـيـةـ ماـ يـليـ :

١ - عـقـدـ اـجـتمـاعـ اللـجـنـتـيـنـ

لقاءات برلمانية في الامانة العامة للاتحاد

العربية العليا وأهم القضايا الدولية .
ويتم كذلك توضيح الموقف البرلماني
العربي المشترك من أبرز القضايا
الراهنة انطلاقاً من ميثاق الاتحاد
ومقررات مجالسه المتعاقبة .

ومن أبرز الوفود البرلمانية التي
زارت مقر الأمانة العامة في النصف
الاول من هذا العام :

● وفد الرابطة البرلمانية للتعاون
العربي - الاوربي (١٢/٢٤) ١٩٧٩
المؤلف من السيدين ريمون اوفروار،
الرئيس السابق للرابطة ، وروبرت

تستقبل الأمانة العامة للاتحاد
باستمرار الوفود البرلمانية التي تزور
سوريا والمنطقة العربية . ويقوم
الأمين العام المساعد الدكتور حسام
الخطيب باعطاء الوفود الزائرة فكرة
عن نشأة الاتحاد البرلماني العربي
وأهدافه القومية والدولية ومسؤولياته
في تعزيز التجربة الديمقراطية
العربية ، وتنسيق العمل بين
البرلمانات العربية على الصعيد
الدولي ولاسيما في اجتماعات الاتحاد
البرلماني الدولي . كما يجري الحديث
عن القضية الفلسطينية والقضايا

سوان ، الامين العام للرابطة . وقد جرى الاتفاق مع هذا الوفد على عقد لقاء في باريس بين الاتحاد والرابطة بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٠ .

● **وفد البرلمان الهولندي (١/١٤) / الدفع (١٩٨٠)**

وكان برفقة الوفد السادة :
- أرتو تانر سفير فنلندا بدمشق
- العميد باكي سلفو من المجلس
الاعلى للدفاع
- السيد بكتاكان من وزارة

● **وفد مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيaticي (١٩٨٠/٥/١٨)**
الذي ضم كلا من :

السيد انتناس بركاوسكاس - رئيس الوفد :

نائب رئيس مجلس السوفيات
الاعلى في الاتحاد السوفيaticي -
رئيس مجلس السوفيات الاعلى في
جمهورية لتوانيا الاشتراكية
السوفياتية - عضو لجنة الرقابة
المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد
السوفياتي - القومية : لتوانيا .

السيد فلاديمير لومونوسوف :

رئيس لجنة الدولة للعمل والشؤون
الاجتماعية في الاتحاد السوفيaticي -
رئيس جمعية الصداقة العربية
السورية السوفياتية - عضو اللجنة
الممركبة للحزب الشيوعي في الاتحاد
الsovietic . القومية : روسي .

السيد فلاديمير كودريافتسيف :

عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس
القوميات في مجلس السوفيات الاعلى
- معلق سياسي بجريدة ازفتسينا-

المؤلف من اعضاء لجنة الشؤون
الخارجية والدفاع برئاسة السيد
أ. بلوغ ، من التحالف الحكومي
وعضوية السادة :

- أرس ، ف. بولكشتاين : من
التحالف الحكومي .
- ل. ج. برنكهورست ، من
المعارضة .
- ر. نجهوف ، من المعارضة .
- السيدة ف. ن. كورت فان
همل ، من التحالف الحكومي .
- السيدة م. فوترش فان
درفلست .
- السيد ويليام دوبوفورت ،
سكرتير المجلس .

● **الوفد البرلماني финلندي (١٩٨٠/١) المؤلف من اعضاء
لجنة الدفاع السادة :**

رئيسا	تاباني مورتين
عضوا	بولي بوهاكا
عضوا	ماتي لوتينن
عضوا	أورهو بوهتو
عضوا	بافو قوسترين

عضو الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيaticي . القومية : روسي .

السيدة افجينيا جورافليوفا :
عضو لجنة شؤون الصحة والتأمين الاجتماعي بمجلس الاتحادي مجلس السوفيات الاعلى - غير حزبية - القومية روسية - نائبة كبير الاطباء بمصلحة بوبروف مدينة الويكا جمهورية اكرانيا .

السيد تولجين آدم يوسوبوف :
عضو لجنة الشؤون العلمية والفنية بمجلس الاتحاد في مجلس السوفيات الاعلى - المعدن الاول بقسم الافران

العالية في مصنع التعدين بمدينة كراغندا في جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفياتية - عضو الحرب الشيوعي . القومية : كازاخ . وكان برفقة الوفد من أعضاء مجلس الشعب السوري : السيد سعيد الحريري ، أمين سر المجلس .

الأنسة سعاد بكور ، عضو المجلس .
السيد اسماعيل السعيد عضو المجلس .

اتصالات الاتحاد مع المجلس الأوروبي

المقدم رئيس الاتحاد ، أثناء زيارة
وفد اللجنة المذكورة إلى تونس .
٢ - رسالة الامانة العامة إلى
المجلس البرلماني الأوروبي المبنية على
زيارة وفد اللجنة الفرعية إلى مقر
الاتحاد البرلماني العربي في شهر
كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩ .
٣ - التوصية رقم ٨٥٣ التي
تدعو إلى اقامة تعاون مع جميع دول
حوض البحر الأبيض المتوسط .
وقد تلقى الدكتور حسام
الخطيب ، الأمين العام المساعد ،

كانت الامانة العامة للاتحاد
البرلماني العربي قد أرسلت ، بتوجيهه
من السيد رئيس الاتحاد ، رسالة
إلى الامانة العامة لمجلس أوروبا
محاولة أن تجس النبض بشأن إقامة
حوار رسمي بين الاتحاد وبين المجلس
البرلماني الأوروبي الذي يضم ٢١
دولة أوروبية . وقد أرسلت هذه
الرسالة على أثر التطورات التالية :
١ - اتصال السيد هوفر ، رئيس
لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان
الأوروبي ، بالسيد الدكتور الصادق

رسالة جوابية من السيد آدينو لفي ،
نائب الامين العام للمجلس الاوروبي
بتاريخ ٢٥/١/١٩٨٠ جاء فيها
ما يلي :

منطقة البحر الابيض المتوسط . وقد
انتهت المناقشة حول تلك القضية
بتبني التوصية رقم ٨٥٣ (المrfقة
 ايضا) التي تدعو ، فيما تدعو ، الى
 اقامة « تعاون مع جميع دول حوض
 البحر الابيض المتوسط بدعوتها
 جميعها للانضمام الى نشاطات مجلس
 اوروبا المتعلقة مباشرة بالمنطقة » .
 الفقرة ٢/١٤ .

وعندما اجتمعت اللجنة في باريس
في الاسبوع الماضي ذكر السيد هوفر
مناقشه في تونس وكذلك رسالتكم ،
ولاقى الامران الترحيب كتطور بين
ايجابيين كبيرين ترحب لجنة الشؤون
الخارجية في متابعتهما .

وأنا أعرف أن آية أفكار قد
تودون طرحها حول الموضوع ستكون
بالتأكيد موضع اعتبار ايجابي » .

« ولقد علمت من السيد هوفر ،
رئيس لجنة الشؤون الخارجية
(وكذلك رئيس لجنتها الفرعية حول
الشرق الاوسط) انه قد استقبل في
تونس في ١٣ كانون اول (ديسمبر)
الماضي من قبل الدكتور المقدم رئيس
مجلس الامة التونسي والرئيس
الدوري لنظمتكم ايضا الذي ناقش
معه هذا الموضوع ايضا . وكان هذا
الاتصال ملائما بصورة خاصة ، اذ
ان السيد هوفر كان قد قدم ، في
كانون الثاني الماضي ، باسم اللجنة
التقرير المرفق حول السياسة العامة
لمجلس اوروبا مع اشاره خاصة الى

برقية الامين العام المساعد للاتحاد
الى الامين العام للجامعة العربية
في الذكرى الـ ٣٥ لتأسيس الجامعة

في الثاني والعشرين من آذار (مارس) الماضي مرت الذكرى الخامسة والثلاثون لتأسيس جامعة الدول العربية . وبهذه المناسبة أرسل الدكتور حسام الخطيب ، الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي البرقية التالية الى السيد الشاذلي القلبي أمين عام الجامعة العربية :

سيادة الامين العام للجامعة العربية - تونس
راجياً أن تستمر الجامعة في أداء رسالتها في توحيد العمل العربي
المشترك وتجيئه لخدمة القضايا العربية الكبرى وفي مقدمتها قضيائنا فلسطين والوحدة العربية وصيانة الوطن العربي من مؤامرات الاستسلام والتفرقة . بارك الله جهودكم وجهود

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جامعة الدول العربية أقدم لكم باسم رئيس الاتحاد البرلماني العربي وباسمي التهاني الحالصة والمتمنيات الطيبة

المخلصين من أبناء أمتنا العربية
الصادمة .

باسمكم الخاص وباسم السيد رئيس
الاتحاد البرلماني العربي ، بمناسبة
الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس
جامعة الدول العربية .

وأذ أعرب عن امتناني لما أبديتموه
من مشاعر لطيفة أرجوكم قبول فائق
تقديرني .

الشاذلي القليبي
الأمين العام
لجامعة الدول العربية

الدكتور حسام الخطيب

الاتحاد البرلماني العربي

هذا وقد تلقى الدكتور حسام
الخطيب الرسالة الجوابية التالية
من السيد الشاذلي القليبي :
تلقيت شاكرا برقية تهنئتكم

إلى الأخوة البرلمانيين العرب

هذه نشرتكم التي تعكس نشاطاتكم وتسعى إلى تعميق التجربة
الديمقراطية لمجالسكم . فزودوها بما لديكم من مواضيع تستطيع أن
تحقق أهدافها ، ولتستطيع أن تعبرباستمرار ، وعلى نحو أفضل ، عما
تطمحون إليه من أهداف نبيلة لخدمة القضايا العربية المشتركة .

«البرلمان العربي»

أخبار برلمانية عربية ودولية

الاتحاد البرلماني العربي
يشترك في اجتماعات الربيع
للاتحاد البرلماني الدولي
في عاصمة النرويج

شارك الاتحاد البرلماني العربي
بصفة مراقب في اجتماعات الربيع
للاتحاد البرلماني الدولي التي جرت
في عاصمة النرويج (اوسلو) بين
٨ - ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ .
وقد ترأس وفد الاتحاد السيد
الدكتور الصادق المقدم ، رئيس
الاتحاد ، وحضره الدكتور حسام

الخطيب ، الامين العام المساعد
للاتحاد . كما خص الوفد أربعة من
المترجمين الفوريين الذين نقلوا وقائع
الاجتماعات الى الوفود العربية
المشاركة في المؤتمر . ويجد القارئ
في هذا العدد تقريرا وافيا عن
اجتماعات اوسلو ونتائجها .

الجمعية الوطنية العراقية ومجلس الامة الكويتي

اعلن في بغداد في العشرين من
حزيران (يونيو) الحالي عن اجراء

انتخابات للجمعية الوطنية العراقية، التي تتالف من ٢٥٠ نائباً وستكون مدة وليتها ٤ سنوات .

كما تجري الاستعدادات في الكويت لاستصدار التشريع اللازم لاعادة تشكيل مجلس الامة الكويتي .

و « البرلمان العربي » ترحب بالبرلمانيين الشقيقين آملة ان يسهموا في توحيد الصف العربي ، وعميق التجربة الديمقراطية والبرلمانية في الوطن العربي .

الجولة الثانية للانتخابات الإيرانية

جرت في شهر أيار الماضي الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية في ايران وذلك لاختيار ١٧٢ نائباً للمجلس النيابي الإيراني ، وهو أول برلمان ينتخب من الشعب بعد انتصار الثورة الإيرانية .

وكانت الجولة الأولى من الانتخابات قد جرت في شهر آذار الماضي وتم فيها انتخاب ٩٨ نائباً .

برلمانيون أصدقاء للقضية العربية

مثل السيد ريمون اوفريرا الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي في مؤتمر لشبونة للتضامن مع القضية الفلسطينية . وقد تحدث السيد

أوفروا في الجلسة الكاملة للمؤتمر .
ومما قاله :

« في التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٧٩ كتب الرئيس المشاركان لرابطتنا الى وزراء خارجية دول السوق المشتركة مطالبين حكومات دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية أن تقبل ، بشكل جماعي أو افرادي ، منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني ، وان تقيم معها علاقات رسمية دائمة . وقد أعلنا في هذه الرسالة ، التي وضعتها وأقرتها اللجنة التنفيذية للرابطة ، ان من حق وواجب أوروبا ، التي ترتبط بالشرق الأوسط تاريخيا وجغرافيا ، ان تساعد على التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة تلك المنطقة ، وان مستقبل الشعب الفلسطيني هو جوهر تلك المشكلة . ونستطيع ان نحقق اهداف هذا المؤتمر اذا ما نجحنا في اقامة تعاون وثيق بين العرب واصدقائهم الاوليفاء بحيث يصبح بالامكان استخدام وسائلنا وامكاناتنا الى الحد الاقصى لما فيه مصلحة السلام والعدالة » .

مسؤول في المجلس الأوروبي

يشجب اتفاقيات كامب ديفيد

أكد السيد جاك بوميل رئيس اللجنة السياسية في الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي في سترايسبورغ أن اتفاقيات كامب

ديفيد لم تتمكن من الوصول الى المشكلة الرئيسية في الصراع القائم في منطقة الشرق الاوسط وهي القضية الفلسطينية .

ونقلت الوكالات عن السيد بوميل قوله ان اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة تعتبر مخالفة للاعراف والقوانين الدولية كافة ومانعا لطريق التسوية السلمية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . وأعرب السيد بوميل عن امله بأن يكون العام الحالي عام أوروبا ودورها الفعال في أزمة الشرق الاوسط .

وقال السيد بوميل ، الذي قام باسم المجلس الاوروبي بجولة استطلاعية شملت دول منطقة الشرق الاوسط ، ان اوروبا مدعوة خلال العام الحالي لاتخاذ مبادرة سياسية فعالة تساهم في ايجاد التسوية العادلة والشاملة لقضية الشرق الاوسط .

حل البرلمان الياباني

حل الحكومة اليابانية رسمياً البرلمان الياباني من أجل فتح الطريق امام انتخابات جديدة وذلك في أعقاب التصويت بعدم الثقة ضد الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان .

ونقلت وكالات الانباء عن حديث هيروكيس ناداوا المتحدث باسم البرلمان الياباني امام ممثلين من

الحزب الديمقراطي الليبرالي وممثلين من احزاب المعارضة قوله .. ان السيد اوهيرا رئيس الوزراء الياباني قدم المرسوم الامبراطوري القاضي بحل البرلمان وان المرسوم صودق عليه رسميا من قبل اعضاء البرلمان الياباني .

وفد برلماني سوفياتي يزور سوريا

بدعوة من مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية قام وفد مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية برئاسة رئيس مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية توانيا الاشتراكية السوفيتية اтанاس بركاوسكاس بزيارة رسمية ودية للجمهورية العربية السورية في الفترة من ١٦ الى ٢٣ يناير ١٩٨٠ .

وقد استقبل الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية الوفد الضيف كما استقبله كبار المسؤولين الحكوميين والحزبيين .

والتقى الوفد البرلماني السوفيaticي مطولا مع السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري وعدد من اعضاء المجلس .

المستقلة ، وأعربا عن القناعة بأن الطريق نحو هذا الحل هو وقف سياسة الصفقات الانفرادية المعادية » .

وقد صدر عن الزيارة بيان مشترك تناول جملة من القضايا من بينها قضية الشرق الاوسط . وقد جاء في البيان ازاء هذه النقطة الهامة ما يلي :

برلمانيون بريطانيون في زيارة

الاردن

بتاريخ ٢٩/٥/١٩٨٠ انتهت الزيارة التي قام بها الى الاردن الوفد البرلماني البريطاني الذي ضم كلا من السادة : روبرت آدلي ، اندره فولذر ، انتوني نيسون ، هدسون ديفيز ، ومارك لينوكس بويد .

وقد أدى رئيس الوفد ببيان وردت فيه النقاط المهمة التالية بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط :

« ١ - ان أزمة الشرق الاوسط تعتبر بمثابة تهديد خطير لسلام العالم ان لم تكن أخطر من قضية أفغانستان ... وواجبنا أن نؤكد ذلك لحكومتنا وشعبنا .

٢ - مبادرة من أوروبا الغربية ضرورية وعاجلة . وفي رأينا ان الولايات المتحدة لا ينظر اليها حاليا بصورة مرضية وابحاثية في الشرق الاوسط على أنها صانعة سلام حقيقي .

٣ - اذا لم تدعم الولايات المتحدة وتويد المبادرة الاوروبية ، فاننا كاوربيين يجب أن لا يتمنينا ذلك

» ان البرلمانيين السوريين والسوفيت يدينون بشدة اتفاقاتكامب ديفيد والمعاهدة الانفرادية بين مصر واسرائيل التي عقدت برعاية ومشاركة نشطة من الولايات المتحدة كاجراء معاد للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ان الوفدين قد أشارا الى أن اسرائيل تحت غطاء هذه المعاهدة تواصل سياسة التوسيع والعدوان ضد البلدان العربية المجاورة . أما الاوساط الاستعمارية فتحاول توسيع وجودها العسكري والسياسي في الشرق الاوسط » .

« وأكد الطرفان الحرص الراسنخ للاتحاد السوفييتي وسوريا على النضال من أجل التسوية الشاملة على أساس الانسحاب الكامل للقوات المسلحة الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك الجزء الشرقي للقدس وأحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته

عن واجبنا . ويجب أن لا يسمح للولايات المتحدة بأن تكون المتبني الوحيدة لمبادرة سلام غربية .

٤ - ان السلام أكثر أهمية من أي جمود تسببه انتخابات الرئاسة الامريكية .

٥ - منذ عام ١٩٤٨ حققت العديد من الشعوب وضعها الوطني .. ومن حق الفلسطينيين أن يتوقعوا من المجتمع الدولي توفير الشروط

لدولتهم . اننا نقطع عهدا على أنفسنا بالعمل من أجل تحقيق هذه الغاية ، ليس من أجل ذلك فحسب، بل ومن أجل سلام الجنس البشري أيضا » .

والجدير بالذكر أن الوفد البرلماني البريطاني قابل جلاله الملك حسين ودولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس مجلس الأعيان الاردني وكبار المسؤولين في المملكة الاردنية الهاشمية .

معلومات برلمانية عربية

المجلس الشعبي الوطني في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وبحسب النظام الداخلي يعقد المجلس الشعبي الوطني دورتين في السنة مدة كل منهما ثلاثة أشهر على الأكثر . وهما :
— دورة الربيع وتبتدئ في شهر نيسان (أبريل) .
— دورة الخريف وتبتدئ في شهر تشرين الأول (اكتوبر) .
كما يمكن عند الضرورة استدعاء المجلس للجتماع في دورة طارئة من قبل رئيس الجمهورية أو من قبل رئيس المجلس بناء على طلب من ثلثي الأعضاء .

تابع «البرلمان العربي» في هذا العدد التعريف بالبرلمانات العربية انطلاقا من هدف تعزيز الروابط بين البرلمانيين العرب وتعزيز التجربة البرلمانية العربية . ونشر فيما يلي معلومات تتعلق بالمجلس الوطني في الجزائر الشقيقة .

★ ★

حدد الدستور الجزائري ممارسة الشعب للسلطة التشريعية من خلال المجلس الشعبي الوطني الذي ينتخب أعضاؤه إلـ ٢٦١ انتخابا عاما حرا وبمـاشـرا لـمـدة خـمس سـنـوات .

كما ينتخب المجلس رئيساً ومكتباً لتسهيل أعماله . ويتألف المكتب من رئيس المجلس الشعبي الوطني ومن أربعة نواب للرئيس ساعدونه في ممارسة مهامه . ويكفل الرئيس أحدهم ليخلفه في حال تفيهه . وينتخب نواب الرئيس لمدة سنة في بداية الدورة العادلة الأولى للمجلس، كما يمكن إعادة انتخابهم لفترة أخرى .

ومن أجل ممارسة الصلاحيات التي يمنحها له الدستور شكل المجلس الشعبي الوطني اللجان الدائمة التالية :

١ - اللجنة القانونية والإدارية :
تحتخص اللجنة القانونية والإدارية بالمسائل المتعلقة باعداد القوانين والسائل ذات الطابع القانوني والقضائي أو الإداري وعلى الخصوص منها تلك التي وردت في المادة (١٥١) من الدستور ، وبالقانون الأساسي للنائب والنظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني ، وبالقانون الأساسي الخاص بموظفي المصالح الإدارية للمجلس الشعبي الوطني .

٢ - لجنة الشؤون الخارجية :
تحتخص لجنة الشؤون الخارجية بالمسائل الخاصة بالعلاقات الخارجية . ويدعوها رئيسها للجتماع بمبادرة من رئيس المجلس الشعبي الوطني .

٣ - لجنة التخطيط والمالية

تحتخص لجنة التخطيط والمالية بجميع القضايا المتعلقة بالخطط الوطني والميزانية والنظام الجبائي والجماركي والعملة والبنوك والقرض والتأمينات والتسهيل المالي للمؤسسات الوطنية وتراعي في أعمالها مبدأ التوازن الجموي .

٤ - لجنة الفلاح والثورة الزراعية :

تكلف لجنة الفلاح والثورة الزراعية بالسهر على النهوض بالإجراءات المتعلقة بالثورة الزراعية وتطوير الزراعة ، والري ، والثبات ، والصيد البحري ، وتربية المواشي ، طبقاً للميثاق الوطني ولاحكام الدستور .

٥ - اللجنة الاقتصادية :

تحتخص اللجنة الاقتصادية بكل الشؤون المتعلقة بتطوير الصناعة والطاقة والتجارة الداخلية والتجارة الخارجية والسياحة .

تسهم في ضمان صيانة وحسن استعمال أموال الشعب والتنمية المستمرة العالية لطاقات البلاد ، كما تسهم في جعل حياة الامة الاقتصادية ، تسهيل وفق قواعد الفعالية وحسب رغبات الجميع على أساس مبادئ العدالة الاجتماعية .

تسهر اللجنة على تدعيم الاساليب الاشتراكية في التسيير والنهوض بها

طبقاً للميثاق الوطني ولاحكام الدستور .

٦ - لجنة التنظيم الإقليمي والبنية التحتية :

تختص لجنة التنظيم الإقليمي والبنية التحتية بالمسائل المتعلقة بالتنظيم الإقليمي ، والاسكان ، وتحطيم المدن ، وتنظيم الأشغال العمومية ، وتطويرها ، وبالنقل والمواصلات السلكية واللا سلكية وبالبيئة .

٧ - لجنة التربية والثقافة :

تختص لجنة التربية والثقافة بالمسائل المتعلقة بال التربية والثقافة ، والاعلام ، والتكوين ، والبحث العلمي ، والتكنولوجيا ، والشبابية ، وتطوير الرياضة ، ورعاية التراث التاريخي والثقافي وحمايته .

٨ - لجنة الشؤون الاجتماعية :

تختص لجنة الشؤون الاجتماعية بالمسائل المتعلقة على الخصوص بالشغل ، والضمان الاجتماعي ، والصحة ، والسكان ، والطفولة

والشيخوخة وبالقواعد العامة المتعلقة بحماية المجاهدين ، وذوي الحقوق و إعادة ادماج المفترين .

ولكل من هذه اللجان الدائمة رئيس ونائب للرئيس ومقرر .

كما أن من صلاحية المجلس تشكيل لجان مختصة ومؤقتة للنظر في بعض القضايا حسب الحاجة . لقد تم انتخاب المجلس الشعبي الوطني الحالي في شهر شباط (فبراير) ١٩٧٧ وعقد جلسته الاولى يوم ٥ آذار (مارس) ١٩٧٧ وستنتهي ولايته في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٢ .

وانتخب المجلس مكتبه على النحو التالي :

السيد راجح بيطاط رئيساً للمجلس الشعبي الوطني

السيد العياشي ياكر نائباً للرئيس
السيد محمود قنزع نائباً للرئيس
السيد جلال ملايكه نائباً للرئيس
السيد عمار شيبان نائباً للرئيس

دراسات لتقارير وشائق

تقرير حول اجتماعات الربيع
للاتحاد البرلماني الدولي
اوسلو ، نيسان (ابريل) ١٩٨٠

رافائيل كالديرا ، والامين العام
للاتحاد السيد بيتو كارلو تيرنزيو ،
ورئيس البرلمان النرويجي السيد
غوثورن هانسن ، ورئيس الشعبة
البرلمانية النرويجية السيد بير
كارستنسن ، وممثل الامين العام
لهيئة الامم المتحدة .

وبعد اختتام الاجتماع الاحتفالي
بدأت أعمال الدورة في مبني البرلمان
النرويجي باجتماعات اللجان الخمس
الدائمة وهي :
١ - لجنة الشؤون السياسية والامن

الدولي ونزع السلاح .

انعقدت في مدينة اوسلو ، عاصمة
النروج ، اجتماعات لجان الاتحاد
البرلماني الدولي وكذلك الدورة
السادسة والعشرين بعد المئة لمجلس
الاتحاد في الفترة ما بين ٨ - ١٢
نيسان (ابريل) ١٩٨٠ بحضور ممثلي
عن ستة وسبعين بلداً بالإضافة الى
تسعة وفود بصفة مراقبين .

وقد رعى عاهل النروج ، الملك
أولاف الخامس ، افتتاح أعمال
الدوره في اجتماع احتفالي تحدث
فيه كل من ملك النروج ، ورئيس
الاتحاد البرلماني الدولي السيد

- ٢ - لجنة الأقاليم غير المستقلة والقضايا العرقية (الاتنية) .
- ٣ - لجنة القضايا البرلمانية والقضائية وحقوق الإنسان .
- ٤ - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية
- ٥ - لجنة التربية والعلوم والثقافة والبيئة .

وكان أمام كل لجنة مجموعة من المذكرات والاقتراحات المقدمة من الشعب الوطنية في مختلف البلدان قامت اللجان بدراستها واقرار التوصيات والاقتراحات بشأنها .

وستعرض فيما يلي بصورة موجزة إلى أهم مداولات اللجان وتصانيفها :

- ١ - لجنة الشؤون السياسية والأمن الدولي ونزع السلاح :
- من أهم القضايا التي درستها اللجنة تدهور الوضع الدولي الذي يهدد السلام والأمن الدوليين ومسألة نزع السلاح والخطار التي تهدد العالم من جراء سباق التسلح النووي .

وقد أكدت اللجنة على أن احترام مبادئ الانفراج من قبل جميع الدول وفي جميع الامكنته والظروف يشكل شرطا لا غنى عنه لتخفيض حدة التوتر الدولي وكبح سباق التسلح . ودعت البرلمانات والحكومات إلى العمل على منع انتشار وترويجم الاسلحة النووية

والكميائية وكذلك العمل على مضاعفة الجهد من أجل التغلب على مظاهر التوتر والصراع والمحافظة على جو الانفراج .

ودعت اللجنة أيضا إلى تخفيض ميزانيات التسلح وتوظيف هذه الامكانيات في ميادين التطور الاقتصادي والاجتماعي للشعوب . وإلى ايجاد صلات وثيقة بين البرلمانات على المستويين الاقليمي والدولي للمساهمة في تحقيق الانفراج في العلاقات الدولية ودعم الخطوات المتعلقة بنزع السلاح واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية .

واكدت على ضرورة اسراع بتنفيذ معاهدة الحد من الاسلحه الاستراتيجية والهجومية (سالت ٢) المقودة بين الاتحاد السوفيائي والولايات المتحدة الامريكية باعتبارها خطوة هامة على طريق نزع السلاح . وكذلك جرى التأكيد في قرارات اللجنة على الحق المشروع لكل دولة بضمان أنها وحماية سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها ، وحق كل شعب بتقرير مستقبله بدون اي تدخل خارجي .

وشجبت اللجنة أي شكل من اشكال استخدام القوة في العلاقات الدولية وأي شكل من اشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . ومن هذه الزاوية دان

قرار اللجنة التدخل السوفيatic في أفغانستان وطالب الاتحاد السوفيatic بسحب قواته من الاراضي الافغانية وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ١٤/١/١٩٨٠ . دعت اللجنة الحكومات والبرلمانات إلى توجيه الجهود لمنع الاعمال التي يمكن أن تؤدي إلى تعقيد الوضع في الخليج الهندي ومنطقة الخليج وتهدد سلام شعوب المنطقة وأمنها كما حثت البرلمانات والحكومات ان تدعوا السلطات الإيرانية لاطلاق سراح الرهائن الأميركيين فوراً .

وبناء على مبادرة من الوفود العربية ولا سيما الوفد اللبناني أضيفت إلى قرار نزع التسلح فقرة مهمة تتعلق بادانة الاحتلال الإسرائيلي للاراضي العربية ، وبالتنديد بالاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان . ومما يجدر ذكره ان الوفد الإسرائيلي حاول ابطال هذا الاقتراح بتقديم اقتراح معاكس يدين منظمة التحرير الفلسطينية ويعتبرها مسؤولة عن احداث جنوب لبنان . وقد سقط هذا الاقتراح سقوطاً ذريعاً اذ صوتت الى جانبه سبعة وفود فقط وعارضه ٣٢ وفداً واستنکف ١٣ وفداً عن التصويت .

٢ - لجنة الأقاليم غير المستقلة والقضايا العرقية (الاثنية) :

تركزت مناقشات هذه اللجنة على ضرورة تصفية جميع مظاهر

الاستعمار والتمييز العنصري والفصل العنصري (أبارتهيد) . وأكدت على الدعم الشامل للشعوب التي تتعرض للاضطهاد على أساس عنصرية أو دينية ، وعلى دعم الحركات الوطنية الممثلة لهذه الشعوب والتي تحظى بدعم منظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية وحركة دول عدم الانحياز والامم المتحدة .

كما أكدت على مشروعية النضال الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا بكل الوسائل المتوفرة له ، بما فيها النضال المسلح ، ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

وشددت على ضرورة عزل الانظمة العنصرية بالتمسك الحازم بتدابير المقاطعة التي اقرها مجلس الامن الدولي . وأعلنت شجبها للدول التي تواصل تعزيز القدرة العسكرية لنظام بريتوريا مما يمكنه من متابعة اعتداءاته ضد شعوب المنطقة .

وشجبت اللجنة في بنده خاص التعاون بين إسرائيل وجنوب افريقيا في ميدان التسلح النووي ودعت جميع الدول إلى اتخاذ التدابير الضرورية ضد هاتين الدولتين لوضع حد لذلك التعاون الذي يشكل خطراً على السلام والأمن الدوليين .

ورحبت اللجنة بالنصر الساحق الذي حققه الجبهة الوطنية في زيمبابوي في الانتخابات الاخيرة

وباحتلال هذه الجمهورية الأفريقية
الفتية لكانها الصحيح في المجتمع
الدولي .

وحتى اللجنة في توصياتها جميع

البرلمانات والحكومات على المساهمة
في أغاثة اللاجئين وتقديم العون لهم
والعمل على قبول اللاجئين
والهجرة ، وزيادة مساعداتها المالية
للجنة الدولية العليا لمساعدة
اللاجئين ، وتهيئة الظروف الملائمة
لإعادة اللاجئين إلى بلادهم الأصلية
مع توفير الضمانات الكاملة لحقوقهم
الرئيسية ، وعدم اكراههم على
العودة بالقوة .

٤ - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ولجنة التربية والعلوم والثقافة والبيئة :

تناولت هاتان اللجان في
مناقشتها العديد من القضايا وفي
رأسها النتائج التي تم خوض عنها
العقدان الأول والثاني للتنمية اللذان
أقرتهما الأمم المتحدة . فقد أشارت
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية إلى
النتائج غير المرضية لعهد التنمية
المذكورين والتي تأثيراتها السلبية على
اقتصاد البلدان النامية . كما ركزت
مناقشات المندوبين وقرارات اللجان في
على التطور غير الملائم للأوضاع
الاقتصادية والاجتماعية في هذه
البلدان وأشارت بوجه خاص إلى
اتساع الهوة بين البلدان النامية

وأكملت على الحق الراسخ أشعب
ناميبيا في تقرير مصيره ونيل حرية
 واستقلاله في ناميبيا موحدة بما فيها
منطقة خليج الفيز .

ورحبت اللجنة أيضاً بالاتفاق
المعقود في الجزائر بين موريتانيا
وجبهة البوليساريو واعتبرت هذا
الاتفاق مساهمة هامة في عملية
احلال السلام وإيجاد تسوية عادلة
ودائمة لمسألة الصحراء الغربية ،
ودعت المغرب للاشتراك في الجهود
المبذولة في هذا الإطار . ودعت
 كذلك إلى اشراك جبهة البوليساريو
في أية مباحثات لإيجاد تسوية لهذه
المسألة .

ووافقت اللجنة أيضاً على الاقتراح
الداعي إلى إعلان العام الذي يبدأ
بـ ١٤ كانون الأول (ديسمبر)
١٩٨٠ عاماً دولياً لتصفية
الاستعمار .

٣ - لجنة القضايا البرلمانية والقضائية وحقوق الإنسان :

عالجت هذه اللجنة بوجه خاص
قضايا اللاجئين ، وأبدت قلقها
لارتفاع أعدادهم في مختلف بقاع
العالم . وشجبت العوامل التي تؤدي
إلى هذه الظاهرة وتحديداً: التزامات

والبلدان المتطورة نتيجة لسوء نظام التجارة ونظام النقد العالميين .

ودعت الجuntas البرلمايات والحكومات الى بذل الجهود لوضع استراتيجية تنمية واضحة محددة الاهداف لتطوير البلدان النامية خلال العقد الثالث للتنمية الذي ترعاها الامم المتحدة . وأكدتا على ضرورة تشجيع عقد اتفاقيات تجارية مع البلدان النامية بشروط تساعد على النهوض باقتصادها . وحثت على اتخاذ التدابير الرامية الى تخفيف او الغاء عبء الديون الخارجية للبلدان النامية والعمل على تطوير كادراتها الفنية في مختلف ميادين التكنولوجيا والإدارة واجراء اصلاح زراعي ومشاريع تنمية ريفية في هذه البلدان وفقا لاعلان المبادئ وبرنامج العمل الذي اقره المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية .

كما دعت الجuntas الى تطوير التعاون الاقتصادي والفنى والعلمى بين البلدان النامية وتسريع تطورها الصناعى بهدف التوصل الى نسبة ٢٥٪ من الانتاج الصناعي العالمى حتى العام ٢٠٠٠ ، كما هو محدد في بيان ليما لعام ١٩٧٥ .

ودعت الجuntas ايضا الى وضع برامج : تحفظ مصادر الطاقة وتطورها وتجنب استنزافها المبكر وتعطى الاولوية للاقتراحات المتعلقة

بمشاريع الطاقة العالمية لما فيه خير جميع الدول .

وحتى على اتباع سياسة جدية حول البيئة بهدف تجنب تأثيرات تلوثها ، والعمل على تأمين العناية الصحية الاساسية وتحسين التغذية وتطوير الطب الوقائي .

ودعى ايضا الى التركيز على تحسين نظم التعليم الاساسية والبرامج الموجهة نحو تطوير فروع خاصة للتكنولوجيا نظرا للارتباط الوثيق القائم بين نظم التعليم وتطور الانتاجية في الصناعة والزراعة .

الاجتماع الكامل

المجلس الاتحاد

بعد اختتام اعمال اللجان انعقد الاجتماع الكامل لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي بتاريخ ١٢ / نيسان / ١٩٨٠ لمناقشة جدول الاعمال الذي اقرته اللجنة التنفيذية للاتحاد .

وتضمن جدول الاعمال البنود التالية :

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - اقرار محاضر الدورة ١٢٥ للمجلس المنعقدة في كاراكاس ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ .
- ٣ - تقرير اللجنة التنفيذية حول طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد .
- ٤ - تقرير اللجنة التنفيذية حول

- الوضع في بعض الشعب الوطنية .
- ٥ - تقرير أولي من الأمين العام حول نشاطات الاتحاد منذ الدورة الـ ١٢٥ للمجلس .
- ٦ - تقرير الرئيس حول نشاطات اللجنة التنفيذية .
- ٧ - تقرير المدققين عن حسابات ١٩٧٩ .
- ٨ - المؤتمر السابع والستون للاتحاد البرلماني الدولي في برلين بجمهورية المانيا الديمقراطية : آ = دراسة اقتراحات لجنة الدراسات ووضع جدول الأعمال وبرنامج عمل المؤتمر .
- ب = الترتيبات الفنية .
- ٩ - تقرير اللجنة الخاصة حول انتهاكات حقوق الإنسان للبرلمانين .
- ١٠ - أوضاع حقوق الإنسان في كل من التشيلي والأرجنتين والأورغواي وغواتيمالا .
- ١١ - نتائج الندوة المتعلقة بالبيئة في أوروبا .
- ١٢ - تنفيذ توصيات اللجنة الفرعية الخاصة بدراسة وسائل مراقبة تلوث البحر الأبيض المتوسط.
- ١٣ - الاجتماعات القادمة للاتحاد البرلماني الدولي .
- ١٤ - توصيات إلى الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول العقد الثالث للتنمية .
- ١٥ - النشاطات الإضافية وقد ناقش المجلس جميع هذه البنود واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات الازمة كما احال الى اللجنة التنفيذية والأمين العام للاتحاد بعض القضايا الإجرائية لمتابعة البحث فيها وتقديم تقرير عنها الى المؤتمر السابع والستين للاتحاد في ايلول ١٩٨٠ .
- وبناء على اقتراح اللجنة التنفيذية وافق المجلس بالإجماع على قبول طلبي إعادة الانتساب إلى الاتحاد المقدمين من الشعبتين الوطنية في غانا ونيجيريا . ودعي فدا البلدين لأخذ مقعديهما بين الأعضاء .
- كذلك بحث المجلس في اقتراح تقدمت به الشعبة البرلمانية العربية السورية تطلب فيه ادراج بنـد إنساني

واختتم المجلس أعماله مساء السبت في ١٢ نيسان (أبريل) ١٩٨٠.

المشاركة العربية في أعمال المجلس

حضرت دورة اوسلو لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي وفود تمثل البرلمانات العربية في كل من : الاردن - دولة الامارات العربية المتحدة - تونس - الجزائر - السودان - سوريا - لبنان - المغرب - اليمن الديمقراطية - اليمن العربي ووفد يمثل المجلس الوطني الفلسطيني بصفة مراقب ، بالإضافة الى وفد الاتحاد البرلماني العربي وممثل عن جامعة الدول العربية .

وقد تشكلت الوفود البرلمانية العربية على النحو التالي (حسب الترتيب الهجائي لاسماء الدول) :

الاردن :

- دولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس مجلس الاعيان ، رئيساً للوفد .

- السيد ضيف الله الحمود ، عضواً - السيد فؤاد قاقيش ، عضواً - السيد احمد الخليل ، عضواً

الامارات العربية :

- السيد حمد أبو شهاب ، النائب الاول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي ، رئيساً للوفد .

على جدول اعمال المؤتمر السابع والستين للاتحاد البرلماني الدولي القادم تحت عنوان « تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول المشكلة الفلسطينية ومسألة الشرق الأوسط ، وخاصة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٩/٣٢٣٦ الذي أقره المؤتمر السادس والستون للاتحاد البرلماني الدولي » . وبعد المناقشة ، وبناء على اقتراح بتتعديل العنوان تقدم به الوفد الفرنسي انتهی المجلس الى الموافقة على اضافة بنداً جديداً على جدول اعمال مؤتمر برلين بعنوان : « المسألة الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط » وقد حاولت بعض الوفود كالوفد الاسترالي والوفد الكندي وضع العرائيل أمام هذا الاقتراح ولكنها انصاعت في النهاية لرغبة الاكثريّة الساحقة ، وذلك على الرغم من المعارضة الشديدة التي أبدتها الوفد الإسرائيلي .

ووافق المجلس أيضاً على اقتراح تقدم به وفد دولة الامارات العربية يدعو الى ادخال بنداً اضافياً على جدول اعمال مؤتمر الاتحاد القادم تحت عنوان : « الحاجة الملحة لابعاد منطقة الخليج والمحيط الهندي عن النزاع الدولي وابقائها كمنطقة سلام » . وقد نجح الاقتراح كذلك على الرغم من محاولات بعض الوفود لعرقلته .

سورية :

- السيد الدكتور محسن بلال ، رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية ، رئيساً للوفد .
- السيد ادريس عباس ، عضواً
- السيد عبد الله موصلي ، عضواً

فلسطين :

- السيد خالد الحسن ، رئيساً للوفد
- السيد محمود فلاحة ، عضواً

لبنان :

- سعادة الدكتور أمين الحافظ ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب ، رئيساً للوفد
- السيد شفيق بدر ، عضواً
- السيد فؤاد نفاع ، عضواً

الغرب :

- سعادة الدياي ولد سيدى بابا . رئيس مجلس النواب ، رئيساً للوفد
- السيد عبد الرزاق افيلال ، عضواً
- السيد حسن اغورام ، عضواً
- السيد عبد الهادي بركات ، عضواً
- السيد محمد بن عيسى ، عضواً
- السيد الدكتور عبد الجنيل بن حلام ، عضواً
- السيد محمد بن سعيد ، عضواً

- السيد جبر سيف ، عضواً

- السيد ابراهيم الحديدي ، عضواً

- السيد خليفة مطر ، عضواً

- السيد راشد ديماس ، عضواً

- السيد خليفة جمعة حميد ، عضواً

تونس :

- سعادة الدكتور الصادق المقدم ، رئيس مجلس الامة ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي ، رئيساً للوفد .
- السيد توفيق الصيد ، عضواً
- السيد عبد الرحمن التوكابري ، عضواً

الجزائر :

- السيد مسعود زيتوني ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب ، رئيساً للوفد
- السيد صالح بو جمعة ، عضواً
- السيد بو جمدة هيشور ، عضواً
- احمد القصري ، عضواً
- السيد محمد ليكمامي ، عضواً
- السيد محمدنبي ، عضواً
- السيد احمد الامين طرفايا ، عضواً

السودان :

- السيد عز الدين السيد محمد ، رئيس مجموعة الاتحاد الاشتراكي السوداني في مجلس الشعب ، رئيساً للوفد .

العام مجلس الشعب التأسيسي،
رئيساً للوفد

– السيد الدكتور محمد بيادي ليها
الشيخ ، عضواً

– السيد عبد السلام العنزي ، عضواً

– السيد احمد القادري ، عضواً

– السيد علي العطاس ، عضواً

– السيد عبد الرحمن الكوهين ،

– السيد محمد المحيضري ، عضواً

عضواً

– السيد محمد الصباغي ، عضواً

– السيد حسن الوزاني ، عضواً

ومثل جامعة الدول العربية

– السيد محمد اليازغي ، عضواً

السيد محمد صبرا مدير مكتب

– السيد محمد غزولي ، عضواً

الجامعة في روما .

– السيد ابراهيم جباري ، عضواً

وحضر اجتماعات المجلس أيضًا

– السيد محمد تقى الله ماء العينين
عضوًا

الدكتور حسام الخطيب ، الامين العام

– السيد الدكتور محمد معتصم ،

المساعد للاتحاد البرلماني العربي .

عضوًا

وکعادتها في جميع مؤتمرات

– السيد حسن مظہر ، عضواً

ومجالس الاتحاد البرلماني الدولي

– السيد الدكتور محمد رشيد ،

نظمت الامانة العامة للاتحاد البرلماني

عضوًا .

العربي قنالاً للترجمة العربية مزودة

بأربعة من المترجمين الفوريين .

اليمن الديمقراتية :

– السيد علي السلامي ، عضواً

مندوبها بمذكرات ومداخلات

هيئه الرئاسة ورئيس لجنة

أسهمت في النقاشات المطروحة حول

الشؤون الخارجية في مجلس

المختلف بنود جدول الاعمال . كما

الشعب الاعلى ، رئيساً للوفد .

اقر المجلس العديد من الاقتراحات

– السيد عبد الله غانم ، عضواً

العربية . وأجرت الوفود العربية

اليمن العربية :

مشاورات فيما بينها من أجل

– السيد عبد الله الانسي ، الامين

تنسيق مواقفها وكلمات مندوبيها

بهدف دعم الموقف العربي خاصة

فيما يتعلق بجري التصويت .

الجمعيات الفبلة للاتحاد البرلاني الدولي

٢٣

- المؤتمر الرابع للاتحاد البرلاني الدولي حسول التعاون والامن الاوروبين
- بروكسل (بلجيكا) ١٢ - ١٧ أيار (مايس) ١٩٨٠ قبل المجلس دعوة الشعبية قبلية وافق على انعقاد المؤتمر في دورته الـ ١٢٥ (كاراكاس) - في دورته الـ ١٢٥ (كاراكاس) - في دورته الـ ١٢٥ (كاراكاس) -
- أيلول (سبتمبر) ١٩٧٩ .
- المؤتمر السابع والستون للاتحاد البرلاني الدولي
- بولندا (جمهورية المانيا الديمقرطية) ١٦ - ٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٨١ : اجتماعات مجلس يومي ١٥ ، ٢٤ ايلول قبل المجلس دعوة شعبية جمهورية المانيا الديمقرطية في دورته الـ ١٢١ (الشبونة نيسان « ابريل » ١٩٧١)
- مانila (الفلبين) ٦ - ٥ نيسان (ابريل) ١٩٨١ قبل المجلس دعوة الشعبية قبلية في دورته الـ ١٢٥ (كاراكاس ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩)
- هافانا (كوبا) ١٩٨١ (سيخدد التاريخ فيما بعد) . قبل المجلس دعوة الشعيبة الكوبية في دورته الـ ١٢٢ (الشبونة نيسان (ابريل) ١٩٧٨)
- المؤتمر الثامن والستون للاتحاد البرلاني الدولي

**مطالعة في أسس التعاون الاقتصادي
العربي - الأوروبي**

بقلم الباحث الاقتصادي
نزار عبد الله

توطئة

يشكل النشاط الدولي ركيزة مهمة في عمل الاتحاد البرلماني العربي . ويهدف الاتحاد من وراءذلك الى تجسيد كل الامكانيات في سبيل طرح القضايا العربية على المحافل البرلمانية الدولية واقامة علاقات وثيقة مع الجهات البرلمانية المختلفة من أجل شرح عدالة الموقف العربي وتكوين قاعدة متينة من الرأي العام العربي المتمهم لهذا الموقف . وفي هذا الاطار كان تعاون الاتحاد البرلماني العربي مع «الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي » التي تأسست في شهر آذار (مارس) من عام ١٩٧٤ . وكانت ثمرة هذا التعاون عقد المؤتمر التحضيري للحوار البرلماني العربي الأوروبي في دمشق (أيلول ١٩٧٤) ثم المؤتمر الثاني في لوسمبورغ حزيران - تموز ١٩٧٧ . وقد درس المؤتمر وسائل تطوير العلاقات بين البلدان العربية والبلدان الأوروبية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية . واتخذت جملة من القرارات لتحقيق هذا

الهدف ، كما وضعت خطط قربة المدى واخرى بعيدة المدى لتطوير العلاقات العربية الاوروبية في الميادين المشار اليها .

ومن الطبيعي أن تشير مسألة التعاون الاقتصادي العربي-الاوروبي جملة من القضايا الجديرة بالمناقشة .. و «البرلمان العربي» انتلماقا من حرصها على تنفيذ اهداف الاتحاد-فتح صفحاتها للآراء المختلفة حول هذا الموضوع . وتنشر في هنا العدد رأيا حول التعاون الاقتصادي العربي - الاوروبي للباحث الاقتصادي السيد نزار عبد الله .

وغنى عن القول ان نشر هذه الدراسة لا يعني ان الامانة العامة للاتحاد تبني الآراء الواردة فيها ، ولكنها تعتبرها مساهمة في تعزيز الحوار حول هذه القضية الهامة وترجو الامانة العامة من الاخوة البرلمانيين العرب خاصة تزويدهم بدراساتهم وملاحظاتهم حول هذا الموضوع الذي ستتابع النشرة الاهتمام به ..

(البرلمان العربي)

والسياسية والحضارية على الوطن العربي . وهي تحاول بكل الوسائل زيادة الهوة التكنولوجية بينها وبين العرب . ليس لأوروبا أي مصلحة في تصدير التكنولوجيا الى العرب بل على العكس ، لذلك يجب اهتمام هذه النقطة من الحوار العربي الاوروبي .

ان العرب يصدرون التكنولوجيا الى اوروبا عن طريق تصدير الادمغة . ويوجد عشرات الآلاف من العلماء العرب الذين نزحوا الى اوروبا والجبل على الجرار . ويعمد العديد من العلماء العرب المقيمين في الوطن العربي الى نشر ابحاثهم وبيع مختراعاتهم في اوروبا .

١-يفتقد الجانب العربي الى وضوح الرؤيا والاستراتيجية التنموية والطلبات الواضحة التي يمكن ادراجها تحت عنوان السياسة الاقتصادية والمشاريع المحددة الهدف .

٢ - ان نقل التكنولوجيا هو خرافه وسراب بقعيه . لا يجوز ان يضيع العرب حولها كلمة واحدة . وهي طعم مربوط بعضا معلقة على الحمار كي يتبع السير للحصول عليها واستحالة حصوله عليها قضية ثابتة ..

لا تسمح اوروبا مختارة بنقل التكنولوجيا ، لأن تفوقها التكنولوجي يدعم سيطرتها التقنية والاقتصادية

ان الحصول على التكنولوجيا هو أمر عربي داخلي محض ولن تساهم أوربا فيه ايجابيا بالمرة ، بل ستحاول ، على العكس احبطه وهذا موقف مبدئي استراتيجي لها .

ان الطريق الى التطور التكنولوجي يكون باعتماده العلماء العرب وباستيراد الادمة بشكل مباشر وايجاد عمل لهم في مراكز أبحاث عربية سواء كانت حكومية أو تابعة للجامعة العربية أو المؤسسات الصناعية التابعة لها . ولمعرفة كيفية تحقيق ذلك بالتفصيل يجب تكليف فريق من الباحثين العرب الذين درسوا في أوربا وامريكا بتقديم دراسة ميدانية ونظرية مفصلة حول ذلك .

٣ - ان على العرب أن يحددوا استراتيجية التنمية العربية بأنفسهم ولا يجوز أن يتوقعوا من أوربا دعما صادقا في اختيار استراتيجية سلبية تخدم مصلحة العرب . وهذا أمر طبيعي فالاوربيون ينطلقون من مصالحهم الذاتية الاستعمارية . لم يحاول الاوربيون في التاريخ بناء علاقة على قدم المساواة مع العرب ولن يحاولوا في المستقبل بل على العكس سيحاولون دائما بناء علاقة السيد بالمسود التابع له ولن تتغير هذه المعادلة طالما بقي مركز العرب ضعيفا . فبقدر ما يقوى العرب في كل المجالات بقدر ما تتغير هذه

المعادلة . وسيحاول الاوربيون البقاء عليها على المدى البعيد .

٤ - ان طبيعة الانتاج واستراتيجية التنمية في الوطن العربي والموارد القومية المتاحة هي التي تحدد طبيعة التبادل التجاري بين العرب والاوربيين وتطوره وتوزع فوائده بينهم . بعد ان يحدد العرب استراتيجية التنمية العربية بوعهم وضع استراتيجية مشتقة منها للتجارة الخارجية مع العالم عامه ومع السوق الاوربية خاصة ولذلك

لابد من :

دراسة اقتصاد السوق الاوربية واستراتيجية التنمية فيها ودراسة اقتصاد الوطن العربي واستراتيجية التنمية فيه ثم اقتراح استراتيجية للتبادل التجاري بينهما بالاعتماد على فريق من الباحثين العرب .

٥ - لا يجوز بأي حال من الاحوال ان يتم أخذ قرارات في الجنة الاقتصادية او غيرها بدون الاعتماد على دراسات علمية مسبقة قام بها فريق من الباحثين والاقتصاديين العرب . لابد من التحضير لكل مؤتمر او لقاء بدراسة الامور التي ستناقش عن طريق العلماء والاقتصاديين العرب الذين يقدمون التوصيات المختلفة . اذ يوجد عادة أكثر من امكانية وكل منها كلفتها ومردودها . يتولى بعد ذلك السياسيون والمسؤولون الاداريون اختيار القرار

النهائي المناسب . ان كل قرار او اتفاق يقر يعني مئات الملايين وأحياناً المليارات من الدولارات ربحاً أو خسارة للعرب .

نهاية العام . لكن عليهم مقابل ذلك أن يقوموا بإجراءات بيروقراطية معقدة فتضيع عليهم هذه المبالغ أيضاً . يصبح المجموع أكثر من ٨ مليار مارك غربي . لابد من الاهتمام بالحقوق الضائعة للعمال العرب ، ولابد من تكوين فريق من الباحثين الاقتصاديين العرب لدراسة هذا الموضوع وبعده يمكن الاتفاق مع السوق على إعادة هذه الحقوق لاصحابها . هذا جانب صغير من مشاكل العمال العرب في السوق الاوروبية . ان دخل العمال العرب ومشاكلهم يحتاج الى دراسات مكثفة ولا بد من رصد عدة ملايين من الدولارات سنوياً لها .

٧ - يجب أن يتتركز الحوار العربي الاوربي في المجال الاقتصادي على التجارة الخارجية من تصدير واستيراد للسلع واليد العاملة والخدمات ورؤوس الاموال والادمغة . ولا بد في هذا المجال من تشكيل لجان متخصصة حسب المعايير والقطاعات .

اما في مجال التبادل الثقافي فلا بد من دراسة أوضاع الطلاب العرب في دول السوق الاوروبية وموضوع تدريب العمال وتدريبهم .

٨ - لا يمكن ان يكون الحوار مع السوق الاوروبية حول التجارة الخارجية مفيداً للعرب ، قبل ان

٦ - لتأخذ مثلاً بسيطاً حول نقل التكنولوجيا وهو محاكاة تركيب السوق الاوروبية في بيتها . كيف يتسمى لعدد قليل من الخبراء العرب مواجهة آلاف الخبراء الاوربيين الذين يعملون مباشرة في خدمة اجهزة السوق الاوروبية المشتركة . لو أرسلنا فريقاً من الباحثين العرب لدراسة تكوين وأسلوب عمل هيئة السوق الاوروبية ، لكان ذلك أمراً مفيدة جداً لنا في الحوار العربي الاوربي .

٧ - يعمل في أوروبا الغربية أكثر من ٢ مليون عامل عربي ويبلغ دخل هؤلاء ما ينوف عن خمسين مليار مارك الماني غربي يذهب ثلثها أي ما يزيد على ١٦ مليار مارك ضرائب دخل وتأمينات اجتماعية . وحوالي ٦ مليارات ويزيد سنوياً للتقاعد بدون أن يستفيد العرب شيئاً منها إذ يعود العمال العرب عادة بعد عمل عدة أعوام إلى وطنهم وتبقى مخصصات التقاعد في السوق الاوروبية المشتركة .

يدفع العمال العرب أكثر من مليار مارك الماني غربي سنوياً زيادة عن الاستحقاق الضريبي الفعلي ولهم الحق في استرداد هذه الزيادة بعد

يقوم العرب بوضع نظام جديد لتقسيم عمل دولي انطلاقاً من مصالحهم وذلك بالاعتماد على :

- ـ آ - دراسة الاقتصاد العربي .
- ـ ب - دراسة الاقتصاد العالمي .
- ـ ج - دراسة اقتصاد السوق الاوربية المشتركة .

ـ د - وضع استراتيجية عربية تنموية .

ـ ه - وضع استراتيجية للتجارة الخارجية .

ـ ٩ - ان تقسيم العمل الدولي الحالي يجعل العرب يخسرون سنوياً عشرات المليارات من الدولارات ويشد المجتمع العربي والاقتصاد العربي بسلام التخلف الى الوراء ويزيد الهوة التكنولوجية والحضارية والاقتصادية بينه وبين العالم . لذلك يجب أن يكون هو محور الصراع بين العرب والسوق الاوربية .

ـ ١٠ - ليس العرب بحاجة الى قروض من السوق ولا الى استثمارات السوق الاوربية في الوطن العربي .

ان التبادل التجاري بينهما يوضح أن العرب بمجموعهم يصدرون الى اوربا الفريرية رؤوس الاموال ويستثمرون الاموال الطائلة في السوق وليس العكس ، ولكن بشروط مجحفة للعرب يجعل السوق الاوربية تجني أرباحاً خيالية من الوطن

العربي وتجمد رؤوس الاموال العربية في السوق الاوربية ، بحيث ان التضخم المالي في اوربا هو أعلى من الفائدة المدفوعة على رؤوس الاموال العربية ف تكون النتيجة خسارة ضخمة للعرب .

ـ ١١ - ان الشروط العامة للعقود هي أمراً مهم جداً . ان على العرب تكليف فريق من الباحثين بدراسة العقود التي تبرم مع السوق ، فالشروط التي تملها السوق على العرب مجحفة جداً اذا نص على عدم خضوع رأس المال الاوربي لقوانين البلدان العربية واعفائه من الضرائب والمكوس وغيرها ، بينما على العكس يخضع رأس المال العربي لجميع القوانين السائدة في السوق ويختبر فوق ذلك لقيود اضافية على حركته طلب المعاملة بالمثل .

ـ ١٢ - ان جميع الاتفاقيات الموقعة بين السوق والدول العربية تكرس التخلف في الوطن العربي والخسارة القومية كل عام ، لانها تنطلق من نظام تقسيم العمل الدولي الاستعماري الحالي والذي فرضته الدول الاستعمارية لنهب ثروات دول العالم الثالث والذي هو أحد أهم دعائم الاستعمار الحديث .

ـ ١٣ - ان مطلب العرب باقامة علاقات خاصة مع السوق لها الافضلية مع الاسرة الاوربية هو

مطلوب خيالي ولا قيمة له البتة . يصدر العرب الى بلدان السوق الاوربية المواد الخام من بترول وفوسفات وقطن وهي مواد يتراحم العالم على شرائها . أما بالنسبة للسلع الصناعية فتensus السوق العقبات العديدة لمنعها من الوصول الى أسواقها وكذلك بالنسبة للسلع الزراعية التي تتناقص أهميتها مع الزمن لأن الوطن العربي أصبح منذ عقد من السنين يستورد الغذاء من السوق وغيرها . يجب أن يتركز الحوار على ازالة عقبات التصدير سلعة سلعة بعد دراسة السوق العالمي .

١٤ - ان مشاريع التنمية مثل وادي جوبا ودامازين وغيرها هي مشاريع عربية بحثة ولا داعي لبحثها مع السوق البتة فالعرب يملكون المال وعندما يدفعون الاجر المائلي لا جور الخبراء والعلماء يستطيعون الحصول على احسن الخبراء من عرب وأوروبيين وغيرهم ومن شراء المعدات الحديثة بدون الرجوع الى الحكومات الاوربية .

١٥ - ان هدف تحقيق الوحدة الاقتصادية الحقيقة بين الشعوب العربية والاوربية الوارد في مقررات مؤتمرات الحوار العربي الاوربي لهو أمر في غاية الغرابة . وهو يغلق في

الواقع رغبة اوربا في تثبيت سيطرتها على الوطن العربي واستمرار تبعية الوطن العربي لها .

١٦ - يوضح البند ٣ من برنامج العمل المقترن في هذه المؤتمرات تقسيم العمل الذي تم الاتفاق عليه وهو الطاقة البشرية العربية (اليد العاملة العربية) + الوارد الاساسية (المواد الخام) من جهة ، ومن جهة أخرى التكنولوجيا والادارة الاوربية للسوق الاوربية المشتركة .

ان تقسيم العمل هذا لهو استعماري وخطير يضمن خسارة العرب المستمرة وتحكم السوق في مصر الوطن العربي وثرواته .

١٧ - ان مسألة تثبيت اسعار معتدلة للسلع الاولية التي تصدرها دول العالم الثالث مقوله خطيرة ولا يجوز الموافقة عليها بدون دراسة مفصلة لسوق هذه المواد مادة مادة وانطلاقا من نظرية تنمية لدول العالم الثالث ونظرية جديدة في تقسيم العمل الدولي . ان تثبيت الاسعار هو ملزم في الواقع لدول العالم الثالث فقط وليس للدول الصناعية التي تستطيع عن طريق احتكاراتها التحكم بالاسعار الدولية بما يخدم مصالحها .

١٩٨٠/١/١ دمشق

نزار عبد الله

العدو الصهيوني : آخر الاوراق

رش السموم على المحاصيل الفلسطينية

عن صحف الهاشميات تاريخ (١٤/٤/١٩٨٠) وصحيفتي هآرتس
ودافار تاريخ (١٥/٤/١٩٨٠)

رشت السموم من الطائرات لتدمير آلاف الدونمات من الاراضي الزراعية التي زرعها الفلاحون القاطنون حول ادنة دورا غربي الخليل ويقعها الواقعه الى جنوبها . وكانت الطائرات قد استُوجرت من قبل «الدوريات الخضراء» قبل بضعة أيام . و«الدوريات الخضراء» (التي هي بالاصل سلطة احتياطية لحماية الطبيعة والتي تضيق العرب وخاصة البدو لعدة سنوات) هي تحت امرة وزير الزراعة السيد آريل شارون .

ان المناطق التي رشت بالسموم تقع جزئيا ضمن الخط الاخضر وجزئيا في الضفة الغربية . ومن جملة المناطق المتضررة ٥٠٠ دونم من القمح وغيره من الحبوب بالإضافة الى ٤ دونما من اشجار الزيتون بين ادنة دورا . وفي منطقة يطة رشت بالسموم مئة دونم من الاراضي ودمرت جميع المحاصيل . وقد وجد عشرات المزارعين ، الذين جاؤوا للعمل في اراضيهم ، محاصيلهم مدمرة وشكوا الى الحاكم العسكري .

وصدر أمر باجراء تحقيق ولكن نتائجه لم تنشر . وادعى مصدر عسكري مسؤول بأن تسمم المحاصيل في الضفة الغربية كان «غلطة» . وهذه هي المرة الثانية ، خلال بضعة اسابيع ، التي تستخدم فيها «الدوريات الخضراء» الطائرات لتدمير المحاصيل . وكان آخر حادث من ذلك النوع قد جرى بالقرب من كفر قاسم .

وقد احتجت أحزاب المعارضة على رفض البروفسور موسى آرنيز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والامن في الكنيست ، السماح للبرلمان بمناقشة رش الحقول العربية في جبل الخليل .

وتقول صحيفة هآرتس بتاريخ (٤/١٨)

« يستطيع المرء بسهولة ان يتصور الضرر الذي سيلحق بصورة اسرائيل في الغرب وفي أوساط الرأي العام العالمي من جراء هذا الحادث . وحتى عندما كانت تجري أمور كهذه في أوج الحرب الفيتنامية ضد أعداء عاملين فانها كانت تثير احتجاجات عنيفة في أوساط 'رأي العام الامريكي والغربي ' .

تعليق «البرلمان العربي»

يتضح من موقف الصحافة الاسرائيلية ان كل ما يعنيها من هذا الموقف الهمجي هو صورة اسرائيل في الخارج، ولو وجدت طريقة للمحافظة على صورة اسرائيل مع ارتکاب هذه الجرائم لما كان هناك اي مانع مبدئي .

العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول الافريقية^(١)

طروادة من أجل تمرير شبكاتها الى الدول الفتية الحديثة الاستقلال في افريقيا وامريكا اللاتينية . وترتبط هذه المؤسسات الصهيونية والرجعية بالقوى الرجعية في تلك الدول وتقدم لها كل أشكال العون والمساعدة . وسنعطي فيما يلي لحة موجزة عن تغفل المنظمات والمؤسسات الاسرائيلية في افريقيا . فقد اتجهت هذه المنظمات صوب افريقيا وصوب البلدان « النامية » الاخرى بتوجيه من الاوساط الامبرialisية اولاً وبمساعدتها ثانياً ورغمما عن اراده

يرتبط التواجد الاسرائيلي - الصهيوني في هذا الوسط الدولي او ذاك بظروف الهيمنة الاستعمارية (الكولونيالية والامبرialisية) ويتجلى ذلك بصورة بارزة في علاقات اسرائيل بالدول الافريقية . ويؤكد الباحث الاسرائيلي : م لفنت بأن (العلاقات ما بين افريقيا واسرائيل قد تقدمت في اطار الدول التي كانت مستعمرات بريطانية في السابق . لقد استخدمت الامبرialisية ومازالت تستخدم مؤسسات الحركة الصهيونية والمؤسسات الاسرائيلية كحصان

^(١) بتصرف عن مجلة الارض العدد ١٣ تاريخ ٢١/٣/١٩٨٠ .

شعوب افريقيا ثالثاً . وتمكنـت اسرائـيل ، نـتيجة لـذلك ، ان تـقيـم « عـلاقـات دـولـيـة مـع ٢٢ دـولـة اـفـرـيقـيـة ، وـقـامـت بـتـدـريـب جـيـوشـها ، وـأـسـتـفـيـها اـطـرا لـلـشـبـيـبة الـطـلـائـعـية وـسـاعـدـت زـرـاعـاتـها وـاقـتصـادـياتـها ، وـحـصـل (٨٠) آـلـاف اـفـرـيقـيـ على تـخـصـصـهم مـن اـسـرـائـيل ، ضـمـنـ مـجـالـاتـ مـخـلـفـة . وـعـملـ مـئـاتـ الـخـبـرـاءـ اـسـرـائـيلـينـ فيـ الـفـارـةـ السـوـدـاءـ » .

ورـبـطـتـ هـذـهـ المنـظـمـاتـ بـمـؤـسـسـهـاـ (ـشـبـهـ العـسـكـرـيـةـ)ـ التـيـ تـطـلـقـ عـلـيـهـاـ اـسـمـ (ـالـنـاحـالـ)ـ وـايـضاـ بـ(ـالـجـدـنـاعـ)ـ،ـ وـبـفـيـالـقـ (ـالـسـلـامـ)ـ اـلـتـابـعـةـ لـاـجـهزـةـ المـخـابـراتـ الـامـيرـكـيـةـ .ـ وـقـدـ نـشـرـتـ صـحـيـفـةـ (ـوـوـلـ سـتـرـيتـ جـوـرـنـالـ)ـ مـؤـخـراـ نـبـأـ يـقـولـ :ـ «ـ اـنـ وـكـالـةـ المـخـابـراتـ الـامـيرـكـيـةـ الـمـرـكـزـيـةـ وـقـدـ قـدـمـتـ اـمـوـالـ اـلـاسـرـائـيلـ مـنـ اـجـلـ تـعـوـبـلـ نـشـاطـاتـهاـ فيـ اـفـرـيقـيـاـ»ـ .ـ

وـمـنـ جـانـبـ اـسـرـائـيلـ فـقـدـ اـعـلـنـتـ مـنـذـ عـاـمـ ١٩٥٧ـ ،ـ بـاـنـهـ اـنـشـأـتـ «ـ وـحدـةـ التـعاـونـ وـالـاتـصالـ الدـولـيـ»ـ اـلـتـابـعـةـ لـهـذـهـ الـوـحـدـةـ ،ـ اـنـ تـتـعـاـونـ مـعـ الـوـحـدـاتـ شـبـهـ العـسـكـرـيـةـ (ـالـنـاحـالـ-ـالـجـدـنـاعـ)ـ منـ اـجـلـ الـقـيـامـ بـدـورـاتـ لـلـاجـابـ دـاخـلـ اـسـرـائـيلـ وـخـارـجـهاـ .ـ وـمـعـرـوفـ اـنـ بـعـضـ قـادـةـ الـدـولـ الـاـفـرـيقـيـةـ قدـ تـلـقـواـ تـدـريـبـهـمـ الـعـسـكـرـيـ فيـ اـسـرـائـيلـ (ـكـمـوبـوـتوـ وـعـيـديـ اـمـينـ)ـ .ـ

٢ - في المجالات الأخرى :

تـوزـعـتـ الـاتـصالـاتـ ماـ بـيـنـ اـسـرـائـيلـ وـاـفـرـيقـيـاـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـوـزـارـاتـ منـ اـهـمـهـاـ وـزـارـةـ الـخـارـجـيـةـ وـالـدـفـاعـ وـالـزـرـاعـةـ ،ـ وـعـلـىـ عـدـدـ لـاـ يـحـصـىـ مـنـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـمـنـظـمـاتـ الصـهـيـوـيـةـ .ـ وـشـهـدـ عـاـمـ ١٩٦٠ـ مـحاـوـلـاتـ لـمـركـزةـ النـشـاطـاتـ تمـثـلـتـ باـنـشـاءـ دـائـرةـ الـتـعـاـونـ الدـولـيـ (ـماـشـافـ)ـ اـلـتـابـعـةـ لـوـزـارـةـ الـخـارـجـيـةـ اـلـاسـرـائـيلـيـةـ .ـ

١ - في المجال العسكري :

لـقـدـ حلـ الضـبـاطـ وـالـمـدـرـبـونـ الـعـسـكـرـيـونـ مـحـلـ الضـبـاطـ الـبـرـيـطـانـيـينـ وـالـفـرـنـسـيـينـ وـأـحـيـاـنـاـ الـبـرـتـغـالـيـنـ لـدـىـ تـكـوـيـنـ الـأـطـرـ الـعـسـكـرـيـةـ الـجـدـيـدةـ فـيـ دـوـلـ اـفـرـيقـيـاـ التـيـ كـانـتـ فـيـ طـرـيقـهـاـ لـاعـلـانـ اـسـتـقلـالـهـاـ .ـ وـاسـتـقـبـلتـ الـمـادـارـسـ الـعـسـكـرـيـةـ اـلـاسـرـائـيلـيـةـ الـكـوـادرـ الـعـسـكـرـيـةـ اـلـافـرـيقـيـةـ فـيـ عـدـدـ مـنـ الـدـوـلـ مـنـ اـهـمـهـاـ اـثـيـوـبـياـ وـاوـغـنـداـ وـنيـجـرـياـ وـالـكـونـغوـ (ـزـائـرـيـ)ـ .ـ وـسـمـيـعـ ذلكـ لـاـسـرـائـيلـ اـنـ تـتـصلـ (ـبـالـمـسـتـوـيـاتـ الـعـلـيـاـ مـنـ الـقـيـادـاتـ)ـ فـيـ بـلـدـانـ اـفـرـيقـيـةـ عـدـيـدةـ .ـ وـلـمـ يـقـنـصـ النـشـاطـ الـعـسـكـرـيـ اـلـاسـرـائـيلـيـ فـيـ اـفـرـيقـيـاـ عـلـىـ التـغـلـلـ فـيـ الـجـيـوشـ ،ـ بلـ اـمـتدـ اـلـىـ طـلـابـ الـمـادـارـسـ وـالـمـعـاهـدـ وـالـجـامـعـاتـ .ـ فـقـدـ شـجـعـتـ اـسـرـائـيلـ وـاقـامـتـ مـنـظـمـاتـ (ـلـلـشـبـيـبةـ الـطـلـيـعـيـ)ـ الـمـقـاتـلـ »ـ فـيـ عـدـدـ مـنـ الـدـوـلـ الـاـفـرـيقـيـةـ .ـ

مهمتها (المعلنة) « ان تعطي الاسس اللازمة لاختيار الخبراء وبعثات المعاون وارسالها للخارج ، وتنظيم برامج تدريبية وندوات دولية في اسرائيل » وتأسست في العام نفسه (١٩٦٠) « دائرة تدريب الاجانب » اتابعة لوزارة الزراعة . ومهمة هذه الدائرة ان تقوم بتنظيم برامج الدروس الزراعية في اسرائيل وفي خارجها . وتأسس ايضا « مركز التعاون الزراعي مع البلدان النامية » والذي يقوم بوظيفة الاشراف على المساعدات الزراعية التي تقدمها اسرائيل . واقامت الى جانب ذلك مؤسسات اخرى تحت اشراف المستدروت او تحت اشراف مراكز صهيونية اخرى . ومن اهم هذه المؤسسات :

ينظم المعهد سنويا دورتين . تستغرق كل منهما اربعة اشهر . دورة باللغة الانكليزية وتستمر من كانون الاول الى نيسان . واخر جزء باللغة الفرنسية من آب حتى نهاية تشرين الثاني . وتستوعب كل دورة (٥٠) دارسا .

وتشمل مساعدات المعهد ، عدا عن ذلك تقديم المساعدات الى المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية ، وتقديم مخططات للتنمية الزراعية ، والعمل (على تقليص الفوارق الاجتماعية بين « النخبة المدنية وسكان الريف ») ، وتطوير الاساليب التعاونية في المجالات الاقتصادية . وتكوين النقابات المهنية (لحماية الشغيلة) وتطوير الكوادر .

ب - مركز الدراسات العمالية والتعاونية لامريكا اللاتينية :

أسسه المستدروت في عام ١٩٦٣ ومهمته - بالتعاون مع المعهد الآسيوي - الافريقي - تقديم الدروس لرؤساء نقابات العمال وموظفي الجمعيات والتعاونيات والموظفين المعينين بشؤون الاتحادات . ولم يقتصر نشاط المركز على بلدان أمريكا اللاتينية (طبقا للتسمية) بل تعداها الى بلدان آسيا وافريقيا وتلقى بعض الطلاب في هذا المركز منحا دراسية من مؤسسات دولية كمنظمة العمل الدولية واليونسكو .

آ - المعهد الآسيوي الافريقي :

تأسس هذا المعهد في تل أبيب بمبادرة من بنحاس لافون ، وذلك في ١٩٦٠/١٠/١٨ . وكما تؤكد المصادر الاسرائيلية ، فإن اعدادا كبيرة من الدارسين قد انضمت الى دوراته . واشرف المعهد على نحو (٤٩) دورة تعليمية خارج اسرائيل ، أي في الدول التي ينتمي اليها الطلاب ، بالإضافة الى الدورات التي اشتهرت بها حوالي (١٠٠) دولة من آسيا وافريقيا ومنطقة البحر الكاريبي .

ج - مركز جبل الكرمل للخدمات الاجتماعية في حيفا :

أسس في عام ١٩٦٢ بمساندة من منظمات صهيونية عالمية من أبرزها: رابطة النساء الاشتراكيات السويديات والاتحاد الكونفدرالي السويدي للمجلس النسائي وهيئة التعاون النسائي الدولي. يعمل هذا المركز على تدريب النساء من آسيا وأفريقيا (ومن قارات أخرى - أحياناً) . ويقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية والتدريب على مهن معينة كالتمريض وصناعة الغذاء وبعض الاعمال التي تتصل بالشؤون المنزلية .

٣ - شبكة العلاقات الاسرائيلية - الافريقية :

ان دائرة التعاون الدولي «ماشاف» تنسق وتشرف على الاتصالات الجارية ما بين مختلف المؤسسات الصهيونية من جهة والدول الافريقية من جهة أخرى وتعطي اللوحة التالية فكرة عن المهام المتشعبة لهذه الدائرة :

آ - يتعاون مع دائرة التعاون الدولي «ماشاف» من الهيئات الحكومية ما يلي :

وزارة الصحة : وحدة المساعدات الطبية .

مكتب رئيس الحكومة : وحدة المساعدات العلمية والتكنولوجية - معهد الجيولوجيا .

أ - وزارة النقل : خدمات الرصد الجوي .

وزارة السياحة والشرطة والداخلية والتعليم والمال .

الجمعية الاسرائيلية للتعاون الدولي .

الجامعة العبرية في القدس .

التخنيون في حيفا (ويشارك تقديم الدروس خصوصاً في الهندسة الزراعية) .

معهد وايزمان .

مركز دراسة الاسكان (رحوفوت)

كلية هadasa للطب (القدس)

المعهد الاسرائيلي للانتاج :

- مدارس التمريض - الاذاعة - دائرة الاحصاء المركزي .

معهد المقاييس : مؤسسة اليانصيب الاسرائيلي .

ب - المؤسسات الحكومية أو شبه الحكومية التي تتعاون مع «ماشاف» :

- شركة سوليل بونية لما وراء البحار (للمقاولات واعمال الانشاء) .

- شركة تخطيط المياه الاسرائيلية (نهلال) .

- شركة ماير اخوان .

- شركة عتليت للملح .
- شركة (الدا) وكلاء وتجارة .
- شركة ديزنكتوف لشرقي افريقيا (ملاحة وتجارة) .
- شركة موارد المياه (ميكوروت) .
- شركة تسيم للملاحة .
- شركة اوشان (للصناعات الغذائية) .
- ج - وكالات الامم المتحدة والوكالات الدولية التي تسعى دائرة التعاون (ماشاف) الى استخدامها في صالح تغذلها في دول افريقيا .
 - مؤسسة آسيا .
 - بنك ديساريللو الاميركي .
 - الاسرة الاقتصادية الاوربية
 - منظمة الدول الاميركية .
 - منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .
- ـ عدد وطبيعةبعثات الاسرائيلية الى دول افريقيا .
 - ـ لقد اجتذبت افريقيا معظم البعثات التي أرسلتها مختلف الاحمزة في اسرائيل الى الخارج . وارتقت اعدادها بصورة ملحوظة منذ اواخر الخمسينات .
 - ـ يبين الجدول التالي عدد البعثات الى افريقيا ونسبة هذه البعثات من مجموع البعثات الاسرائيلية الى الخارج .
- ـ الاتفاقية الدولية للتجارة والتسويق (الجات) .
- ـ الاتحاد الدولي للاتصالات اللاسلكية .

السنة	عدد البعثات	نسبة البعثات إلى إفريقيا من المجموع
١٩٥٨	٢٥	% ٦٢٥
١٩٥٩	٥١	% ٦٣٧
١٩٦٠	١٢٢	% ٧٤٧
١٩٦١	٢١١	% ٧٥٣
١٩٦٢	٢٦٥	% ٦٧٠
١٩٦٣	٤٢٤	% ٧٧٩
١٩٦٤	٥٢٨	% ٧٥٦
١٩٦٥	٤٥٣	% ٧١١
١٩٦٦	٤٠٦	% ٦٣٤

ب - وبالنسبة لطبيعة البعثات إلى دول إفريقيا فلا يمكن إلا أن تستتر تحت أسماء مختلفة . يبين الجدول التالي أهم الاختصاصات التي أرسل الخبراء الإسرائيليون باسمها :

السنة	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٦٧	
الزراعة	٤٤	٦٢	٨٣	
الهندسة والتعليم	-	٥	٦	
الفني				
الشباب	٦٨	٨٥	٦١	
الادارة	٢٠	٢٤	١٣	
البناء	١١	٧	٣	
اجتماعيات	٣	٧	٩	
التعاونيات	٢	٩	٧	
البوليس	-	٩	٢٤	
الصحة والطب	٢٥	٣٣	٣٥	
التعليم	١٠	٢٠	٤١	
مختلفة	١٧	١٢	١٧	
المجموع	٢٠٠	٢٧٣	٢٩٩	

تصل قيمتها الى مئات الملايين من الدولارات الاميركية وامتدت سنوات العمل بها ما بين اربع سنوات وعشرين سنة . وأهم هذه المشاريع هي :

البلد الافريقي	قيمة المشاريع بالدولار المنفذة	سنوات العمل	معدل الانتاج حتى سنة ١٩٧٠ بالدولار ١٩٧٠ بالدولار
غانـا	١٧٥٠٠٠٠٠	٤	٤٣٧٥٠٠٠
نيجـيرـيا	٣٥٤٠٠٠٠٠	١٠	٣٥٤٠٠٠٠٠
الفـرـيقـية	٧١٨٠٠٠٠٠	٧	٢٥٤٠٠٠٠٠
نيـجـيرـيـا	١٣٢٥٠٠٠٠٠	٨	١٦٥٠٠٠٠٠
الـشـرقـية	٢٠٥٠٠٠٠٠	٦	٥٩٧٠٠٠٠٠
سـيـرـاليـون			
شـاطـئـ العـاج			

قامت الشركات الفرعية بتنفيذ المشاريع التالية :

البلد الافريقي	قيمة المشاريع	سنوات العمل	معدل الانتاج حتى سنة ١٩٧٠ بالدولار	قيد التنفيذ عام ١٩٧٠ بالدولار
اثـيوـپـيا	١٩٤٠٠٠٠٠	٧	٢٧٧٠٠٠٠٠	-
تنـزـانـيا	١٢٢٠٠٠٠٠	٧	١٧٤٠٠٠٠٠	٧١٠٠٠٠٠
جيـبوـتـي	٥٥٠٠٠٠٠	٧	٧٨٥٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠
نيـجـيرـيـا الفـرـيقـية	١٤٢٥٠٠٠	٤	٣٥٦٠٠٠	١١٧٢٥٠٠٠
نيـجـيرـيـا الشـرقـية	٢٤٠٠٠٠٠	٢	١٢٠٠٠٠٠	١٧٢٠٠٠٠
زاـمـبـيا	٧٣٠٠٠٠٠	٤	١٨٢٥٠٠٠	-
كـينـيا	٩٥٠٠٠٠٠	٣	٣١٧٠٠٠	١٩٠٠٠٠٠
أـوـغـنـدا	٢٧٠٠٠	١	٢٧٠٠٠	٩٣٥٠٠٠٠
شـاطـئـ العـاج	٢٤٠٠٠	١	٢٤٠٠٠	٢٥٣٥٠٠٠

د - الافارقة في اسرائيل :

استوعبت اسرائيل حتى اوائل عام ١٩٧٧ (حسب الاحصائيات الاسرائيلية) ستة عشر الف دارس من بلدان العالم الثالث معظمهم من الدول الافريقية والباقي من دول آسيا و أمريكا اللاتينية . وقد تلقى نصف هؤلاء الدارسين تدريباً في مؤسسات المستدرорт وخصوصاً في المعهد الآسيوي الافريقي ، واهتمت وزارة الخارجية والزراعة بالنصف الآخر .

بلغ عدد الدارسين في الزراعة والهندسة الزراعية من الافارقة في عام ١٩٦٧ (١٤٤) دارساً ، وفي التعاونيات (٩٥) وفي التنمية الصناعية (٦٢) وفي قيادة الشباب (٣١) وفي الجامعات (١٠) وفي الصحة والطب (١٠٢) وفي الصناعة والاقتصاد والنقل (٣١) . وتتابع التدوات (٤) دارسين . وخضع للتدريب المهني (٢١) ولدورات البوليس (٢٧) وفي الفروع الأخرى (٧) ، أي ما مجموعه (٥٢٤) دارساً .

وفي عام ١٩٦٩ درس في اسرائيل (١١٣) دارساً في الزراعة والهندسة الزراعية و (١٢٠) في التعاونيات و (٦٧) في التنمية و (٤٧) في الشباب و (٣٥) في الجامعات و (٣٩) في الطب والصحة و (٨) في التدريب المهني و (٤٦) من فروع غيرها ، أي ما مجموعه (٤٧٥) دارساً افريقياً .

* * *

ولكن السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك انحسار الهيمنة الاستعمارية عن القارة السوداء والانتصارات التي

حققتها حركات التحرر الوطني في مختلف أنحاء القارة ، كل ذلك أدى إلى تقليل النفوذ الإسرائيلي بل والى إعادة النظر بالعلاقات مع الكيان الصهيوني من قبل عدد من الدول الأفريقية .

القطيعة الشاملة قد اقتصرت على موزامبيق والكونغو الشعبية وغينيا . أما بالنسبة لباقي الدول الأفريقية ، فقد بقيت العلاقات الاقتصادية على حالها . وتأكد بعض المصادر على أنها تحسنت عن ذي قبل .

وهكذا بقيت المؤسسات الإسرائيلية تتبع نشاطاتها « رغم القطيعة الدبلوماسية في أكثر من عشر دول إفريقية ، ويقيم في ثلاث منها ، ممثليون دبلوماسيون إسرائيليون إضافة لخمس سفارات أجنبية ترعىصالح إسرائيلية لدى تلك الدول . ويعمل حوالي (١٠٠٠) خبراء إسرائيليون في (١٢) دولة إفريقية » .

« وباستثناء اثنين (فقط) من الخبراء أرسلتهما وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى جمهورية إفريقيا الوسطى ، فإن باقي الخبراء يعملون من قبل شركات بناء وتجارة مختلفة .

« وتتوارد أكبر التجمعات الإسرائيلية في دولتي ساحل العاج ونيجيريا ، حيث تنشط شركة « سوليل بونيه » و « الأخوة ماير » و « ريزنكسوف » وغيرها » .

« وزادت الجهد الإسرائيلي الرامية إلى تجديد العلاقات مع القارة الإفريقية منذ الزيارة التي قام بها السادات للقدس . فقام أهودافريئيل (أحد كبار موظفي وزارة الخارجية) بعدة رحلات

على الصعيد السياسي قطعت البلدان الإفريقية (المعترف بها في الأمم المتحدة) علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل باستثناء ثلاثة دول هي: مالاوي وسوازيلاند ولوسوتو . وكما أكدت مجلة (آراب تايمز) في ٤ / ٧ / ١٩٧٧ : (لم يكن القرار بقطع العلاقات مع إسرائيل سهلا على كثير من الدول الإفريقية كساحل العاج وكينيا وغانا والسنغال وليبيريا وبوتيسوانا وموريشيوس . وقد بذلت الولايات المتحدة جهوداً محمومة لنزع هذا الانهيار ، علما بأن إسرائيل قد تبادلت العلاقات الدبلوماسية مع (٢٢) دولة إفريقية » .

ويرجع بقاء العلاقات مع الدول الثلاث المذكورة إلى هيمنة النفوذ الاقتصادي وغير الاقتصادي لجنوب إفريقيا والى بقایا النفوذ البرتغالي .

وإذا ما أمعنا النظر (فيما يخص قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل) ، يتضح لنا بأن قطع العلاقات الدبلوماسية لم يؤد إلى قطع كامل للعلاقات معها . وحسب اعتراف المصادر الإسرائيلية فإن

(سرية) الى القارة السوداء ، وخلق أساسا ملائما لتجديد العلاقات . وتنشط اسرائيل حاليا في أكثر من (١٢) دولة افريقية ويزيد حجم النشاط في عدة حالات عما كان قائما، قبل قطع العلاقات .

والآن ، تقف دولة هامة كنيجيريا على رأس زبائن اسرائيل وتأتي بعد جنوب افريقيا (العنصرية) . ويأتي بعدها كينيا وتانزانيا وزامبيا وزائيرى واثيوبيا وغينيا . ففي وسط وشرق وغربي افريقيا تنشئ اسرائيل مراكز للاتصالات البعيدة . وتقوم بإنشاء مزارع في زامبيا وأثيوبيا وكذلك صناعة أدوية في زائيرى وصناعة أدوات هدروليكية ومنزلية وبلاستيكية في غينيا ولديها بعثات نشطة في ساحل العاج والكامرون وغاندا وارتفعت قيمة صادراتها الى افريقيا بنسبة ١١٪ في عام ١٩٧٦ و ١٣٪ في عام ١٩٧٧ .

وبالاضافة الى شركة « سوليل بونية » وفرع الشركات الاخرى التي جرت الاشارة الى نشاطاتها في افريقيا، توظف شركة كرمكيميكاليم حوالي نصف مليون دولار في مصنعين احدهما في نيجيريا والثانى في كينيا وتقدم الحكومة الاسرائيلية ضمانتها لهذه الاستثمارات عن طريق الشركة الاسرائيلية للضمان من اخطار التجارة الخارجية .

واشتهرت شركة كرمكيميكاليم هذه عن طريق شركة تطوير الصناعة والتجارة في كينيا باقامة مصنع لانتاج الادوات المنزلية وغيرها من الادوات البلاستيكية باستثمار قدره ٤٠٠ ألف دولار ستوظف فيه الشركة الاسرائيلية مبلغ ١٦٩ الف دولار ، وستوظف الشركة نفسها في مصنع مماثل في نيجيريا مبلغ ٣٣٣ الف دولار من اصل رأس المال المصنع البالغ ٤٢١ مليون دولار .

**THE ARAB PARLIAMENT
OFFICIAL QUARTERLY ORGAN OF THE
ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION**

الاتحاد البرلماني العربي

الإمانة العامة

العنوان : دمشق ، ص.ب ٤١٣٠

هاتف : ٤٤٧٦٥٤ ، ٤٤٨٠٦٣

ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION

GENERAL SECRETARIAT

Address : Damascus, P. O. Box 4130

Tel : 447654, 448063